نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الجمعة 5 آب 2022 | العدد 901 - السنة الرابعة | Friday 5 August 2022, Issue 901 - Year 4 | 16 صفحة | 5000 ليرة

Extra Life 9+

فرح بيطار: أُعجبت بالتناقض في شخصية جوا

أهالي الضحايا يمهلون السلطة 90 يوماً... وإلا "تدويل التحقيق"

4 آب "حيّ فينا": ستظل أياديكم "ملطّخة"!

خلال تظاهرة أهالي ضحايا انفجار المرفأ في بيروت أمس (رمزي الحاج)

عام بعد آخر، سيبقى الرابع من آب يوماً لتمجيد ذكرى ضحايا انفجار مرفأ بيروت وتخليد إجرام المنظومة الحاكمة على حد سواء... وإذا كان للباطل جولة فسيبقى للحق والحقيقة ألف جولة وجولة، وما مشهدية تلطيخ أهالي الضحايا العلم اللبناني والأيادي بالأحمر أمس، سوى رسالة دموية صارخة في مواجهة "مافيا النيترات" من قتلة الآباء والأمهات والأطفال، تأكيداً على أنّ المجرم معروف وإجرامه موصوف وستظل أياديه ملطخة بالدماء مهما طال الزمن.

وفي الذكرى السنوية الثانية لتفجير المرفأ، رضخت الاهراءات فانهارت صوامعها لكن الأهالي رفضوا الرضوخ والاستسلام وقالوا بالصوت والصورة: "4 آب حيّ فينا"، فرفعوا نعوش أبنائهم على الأكتاف طلباً للحقيقة والعدالة والاقتصاص من المجرمين، مطالبين بتحرير القضاء وتمكين المحقق العدلي من استكمال تحقيقاته "من دون المزيد من العوائق"، فمنحوا أركان السلطة مهلة 90 يوماً لإتاحة المجال أمام القاضي طارق البيطار "إصدار تقريره النهائي" وإلا فإنهم يعتزمون التوجه إلى مجلس الأمن الدولي طلباً لتدويل التحقيق عبر "توفير التمويل لإنشاء هيئة مختصة ومستقلة مكلفة بالتحقيق بأسباب انفجار مرفأ بيروت وتحديد المسؤولية عن هذه المأساة"، مع التشديد على وجوب "إلزام الحكومة اللبنانية وقاضي التحقيق وجميع الأطراف الأخرى في لبنان تسليم جميع المعلومات والوثائق والبيانات التي يملكونها عن كل شيء يتعلق بتفجير المرفأ والتعاون بشكل كامل مع اللجنة المستقلة".

13

التعويضات المسدّدة عن إنفجار المرفأ: 45 % للممتلكات و90 % للحياة و95 % للسيارات والإستشفاء

باتريسيا جلاد

في الذكرى الثانية لانفجار 4 آب وهو ثالث أكبر انفجار في العالم، لا يزال مرتكب هذه الفاجعة متوارياً وفارّاً من براثن العدالة من خلال الضغوطات والتهديدات العلنية التي يمارسها والتي تعرقل عمل التحقيق والقضاء "على عينك يا تاجر".

في ظلّ هذا الواقع، لا يزال بعض معيدي التأمين يعتبرون أنفسهم غير ملزمين بالتعويض على المتضررين من انفجار المرفأ، طالما لم يصدر تقرير رسمي يحدّد ملابسات وقوعه وما اذا كان نتيجة حادث او عمل حربي أو إرهابي... ولو أن شركات التأمين المحلية اتفقت مع المعيدين على إعادة الأموال في ما اذا كانت أسباب الإنفجار غير مشمولة بالتغطية استناداً الى العقود التأمينية .

13

"محادثات فيينا": محاولة أخيرة لتحقيق "خرق نووي"

باشر مكلفو المفاوضات النووية محادثاتهم في فيينا بالأمس، في محاولة قد تكون الأخيرة لتحقيق خرق في الملف النووي الإيراني بغية التوصّل إلى "أرضية مشتركة" يُمكن من خلالها ابتكار تسوية لإعادة إحياء الإتفاق النووي الموقع العام 2015.

13

مشاهد من المناورات تُعرض على شاشة عملاقة في بكين أمس (أ ف ب)

المناورات الصينية تُهدّد سلاسل الإمدادات

بكين تُفجّر غضبها العسكري فوق تايوان

فجّرت السلطات الشيوعية الصينية غضبها بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي إلى تايوان، حيث أطلق الجيش الصيني صواريخ رجّحت وزارة الدفاع اليابانية أن تكون قد حلّقت فوق تايوان وسقطت للمرّة الأولى في المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان، وذلك في اليوم الأوّل من أضخم مناورات عسكرية يقوم بها "التنين الصيني" على الإطلاق حول تايوان.

وبينما رجّحت الدفاع اليابانية أن تكون أربعة من الصواريخ الباليستية الصينية الخمسة قد حلّقت "فوق جزيرة تايوان الرئيسية"، كشفت الدفاع التايوانية خلال إحاطة خصّصت للمناورات العسكرية الصينية عن توغّل 22 مقاتلة صينية لفترة وجيزة في منطقة الدفاع الجوي التايوانية، موضحةً أن أنظمة الدفاع الجوي تعقبت الطائرات الصينية فيما بُثّت إنذارات عبر اللاسلكي.

13

محليات 2
وحدة المعارضة على المحكّ... الإنفجار لم يُفجّر غضب الشارع بعد!

تحت المجهر 8
هل هي مصادفة أن تنهار الصوامع مع سنوية فعل التفجير؟

مدارات 11
الصين المتقلّصة لن تتغلّب على الولايات المتحدة

إقتصاد 12
الأسعار تُسابق الإصلاحات "السطحية" وتتقدّم عليها بأشواط

العالم 14
مجزرة روسية في موقف حافلات في شرق أوكرانيا

الرياضة 15
بطولة لبنان في المبارزة - المرحلة الثانية

ولـيـد شـقـيـر

ماذا سيقول عون في نيويورك عن العدالة؟

ماذا سيقول رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لمسؤولي الأمم المتحدة أثناء زيارته المرتقبة إلى مقرها في نيويورك والتي يعتزم القيام بها في 20 أيلول المقبل لإلقاء خطاب لبنان في الجمعية العمومية السنوية للمنظمة الدولية، عن مصير التحقيق في جريمة العصر الكارثية في مرفأ بيروت، والذي ما زال يتعرض للإعاقة والتعطيل تارة بخطوات سياسية وأخرى بوسائل قضائية وفي الكثير من الأحيان بوسائل أمنية يجيدها من لديهم احترافية عالية؟

من الآن حتى أيلول يفترض أن تحصل أمور كثيرة، وأن تنشأ معطيات عدة تفرض نفسها على أي لقاء لرئيس الدولة مع مسؤولين دوليين، منها مصير المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل على ترسيم الحدود البحرية بوساطة أميركية متفائلة بقرب التوصل إلى نتائج إيجابية. وللأمم المتحدة دور أساسي في إنفاذ أي اتفاق على الحدود عبر المنظمة الدولية، ما قد يتناوله الرئيس عون في زيارته خصوصاً إذا التقى الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

لكن من القضايا المطروحة على الأمم المتحدة في ذلك التاريخ، وبالتزامن مع زيارة الرئيس عون التي ستكون آخر زيارة قبل 5 أسابيع من ختام عهده الرئاسي، اجتماع مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية وعلى جدول أعماله النظر في طلب منظمات دولية عدة تعنى بحقوق الإنسان، إضافة إلى نواب لبنانيين من تكتل «الجمهورية القوية» ومن كتل أخرى، تشكيل لجنة تقصي حقائق دولية في جريمة المرفأ بسبب العراقيل التي جمدت التحقيقات التي يقوم بها قاضي التحقيق العدلي طارق البيطار. وعلى مجلس حقوق الإنسان أن ينظر في هذا الطلب. فماذا سيكون موقف لبنان الرسمي والرئيس عون في هذه الحال، إذا سأله غوتيريش أو أي مسؤول أممي آخر، عن فكرة إرسال لجنة تقصي الحقائق هذه، خصوصاً أن الرئيس عون كان أول من رفض اقتراحات إجراء تحقيق دولي في انفجار المرفأ مساء 4 آب 2020 بعد ساعات قليلة على وقوعه، والحجة كانت، السيادة، وأن التحقيق الدولي يأخذ وقتاً، وفضل الاكتفاء بالاستعانة بخبراء من الدول التي أرسلت متخصصين جنائيين، اقتصر عملهم على تحليل مكان الانفجار والتربة من دون التعمق في التحقيقات ومصدر نيترات الأمونيوم التي خزنت في العنبر الرقم 12 في المرفأ، ولا في هوية أصحاب السفينة التي نقلتها إلى لبنان في عام 2013 ومصدرها ومسارها وأين ذهب جزء من الكمية التي كانت مخزنة...

في حال استجاب مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة في جنيف في أيلول لطلب المنظمات الإنسانية والنواب الذي وقعوا عريضة الدعوة إلى تشكيل لجنة تقصي حقائق، ماذا سيقول رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي وعون قبلهما في حال تحركت الأمم المتحدة من أجل السعي للكشف عن حقيقة الانفجار، وهما معنيان أيضاً بإعطاء أجوبة لجهة دولية معنية بالأمر بعد اتساع المطالبة اللبنانية. كيف سيتعاطى الرؤساء الثلاثة مع بيان «مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان» التي تضم الأعضاء الدائمي العضوية في مجلس الأمن زائد ألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية والأمم المتحدة، الذي صدر الأربعاء وسجّل «القلق من عدم إحراز تقدم في المسار القضائي المتعلق بالانفجار». هل يجرؤون على اعتبار هذا الموقف تدخلاً في الشؤون الداخلية، في وقت بات تأهيل لبنان لتلقي المساعدات الدولية من أجل إنقاذه من الآتون الاقتصادي المعيشي الذي سقط فيه، يشمل «استعادة صدقية مؤسسات الدولة وضمان احترام سيادة القانون وإرساء مبادئ المساءلة وإنهاء ظاهرة الإفلات من العقاب» وفي وقت كاد إصرار «الثنائي الشيعي» على إقالة القاضي البيطار يتسبب بحرب أهلية في موقعة الطيونة؟

ماذا سيقول وزير العدل لـ«مجموعة الدعم» التي طالبت البرلمان بإقرار قانون استقلالية القضاء، بينما ينام القانون في أدراجه بعدما سحبه من الهيئة العامة بحجة إعادة دراسته منذ أشهر؟

مساءلة أهالي الضحايا والجرحى وصرختهم أمس شملت الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي كان وعدهم بدعم الوصول إلى الحقيقة ولم يفلح، فهل يتوقع كبار المسؤولين أن يعفيهم الأهالي من المساءلة بعد الذي عانوه من قمع ومماطلة؟

وحدة المعارضة على المحكّ... الإنفجار لم يُفجّر غضب الشارع بعد!

ألان سركيس

أحيا لبنان الذكرى الثانية لتفجير مرفأ بيروت، في وقت لا يزال أهالي الضحايا يطالبون بإحقاق الحقّ ومعرفة الحقيقة في جريمة العصر.

لا شكّ أنّ هذا الإنفجار ترك أثره في نفس كل لبناني، لكن ترجمة هذا الغضب لم تنفجر في الشارع وتطيّر كل رموز السلطة الذين ساهموا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالتسبّب بهذا الدمار والخراب.

قد يكون من أحد الأمور التي تدعو إلى الإستغراب هو أن الزيادة على «الواتساب» أحدثت إنتفاضة في 17 تشرين 2019، بينما موجة الإعتراض الشعبي التي أحدثها زلزال 4 آب 2020 إقتصرت على تظاهرة مركزية طالبت بإسقاط حكومة الرئيس حسان دياب التي لم تصمد أمام المطالب الشعبية ورغبة بعض قوى السلطة بالتخلّص منها مثلما حدث مع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي العام 2013.

وبعد سقوط حكومة دياب تُرك أهالي ضحايا المرفأ لقدرهم، وبدأت الحملة المضادة للسلطة، وقد نجحت بتطيير المحقق العدلي فادي صوّان أولاً، ومن ثمّ ساهمت بعرقلة عمل المحقّق طارق البيطار الذي خرق الخطوط الحمر بالنسبة إلى أهل السلطة، وعلى رأسهم «حزب الله» الذي هدّده بالمباشر في قصر العدل عبر رئيس وحدة التنسيق والإرتباط في «الحزب» وفيق صفا.

ولم تساهم كل التجاوزات والمخاطر في توحّد أهل المعارضة وهذا ما تسبّب بضياع الشرارة

الغصة كبيرة (رمزي الحاج)

الشعبية التي كادت أن تنفجر مجدداً بعد انفجار المرفأ، لكنّ غياب الرؤية الموحّدة ووحدة الهدف والقيادة الموحّدة ساهم في مزيد من إحباط الشعب المحبط أصلاً.

وتبرز عدّة تيارات في المعارضة، أبرزها التيار السيادي الذي يضمّ كلّاً من «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» و«الأحرار» وحركة «الإستقلال» والنائب أشرف ريفي وبعض الشخصيات الأخرى.

أما الجبهة الثانية في المعارضة فتتألف من النواب التغييريين وينقسمون بين مجموعة الـ13 نائباً، وبين قوى أخرى مشتّتة.

وهناك فريق معارض لكنّه

لم تساهم كل التجاوزات والمخاطر في توحّد أهل المعارضة

مستعدّ لإبرام صفقة مع «حزب الله» والسلطة وهذا الفريق يتكوّن من الحزب «التقدمي الإشتراكي» الذي بدأ حواراً رئاسياً مع «الحزب»، وكذلك قدامى تيار «المستقبل» الذين يعملون بتوجيهات الرئيس سعد الحريري وانتخبوا نبيه بري لرئاسة مجلس النواب وسمّوا ميقاتي لرئاسة الحكومة ومستعدّون لإنتخاب مرشح «حزب الله» والنظام السوري رئيس تيار «المرده» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية إن طلب الحريري منهم ذلك.

وأمام كل هذه الوقائع، لا يبشّر الحوار بين القوى المعارضة بالخير حتى اللحظة خصوصاً وأن منطق الإلغاء وعدم الإعتراف بالحجم التمثيلي لكل مكوّن يسودان، إضافة إلى ميل «الإشتراكي» وقدامى «المستقبل» لإبرام الصفقات ومحاولة بعض الأطراف في المعارضة مسايرة «حزب الله» من أجل تحقيق بعض المكاسب، وبالتالي فإن الفرصة تلو الأخرى تضيع من أجل قلب الوضع السياسي الذي أوصل إلى إنفجار المرفأ ما يعني أن جرح أهالي الضحايا سيبقى مفتوحاً وينزف إلى أن تظهر الحقيقة التي باتت معروفة ويحاول من يعرقل التحقيق حجبها لأنه ربما هو المتورّط الأكبر.

خفايا

بعد سرقة الأسلاك وأجهزة التحكم العائدة للمولد الاحتياطي التابع لوزارة الطاقة، اكتشف الموظفون تعرض المولدات للسرقة للمرة الثانية خلال 10 ايام حيث تمت سرقة البطاريات.

قام احد اعضاء مجلس النواب العراقي بإعداد سؤال الى الحكومة العراقية حول توريد الفيول الى لبنان، في ظل عدم التزام الطرف اللبناني بأي بند من بنود الاتفاقية مع الجانب العراقي، وخاصة في ظل انقطاع التيار الكهربائي عن عدة محافظات عراقية.

تبين ان تقديمات الضمان الاجتماعي الفعلية في فرع ضمان المرض والامومة تبلغ اقل من 15% من الاشتراكات عن هذا الفرع في ظل تحول تقديمات هذا الفرع الى تقديمات وهمية وإحجام المضمونين عن تقديم المساعدات المرضية إزاء تهالك قيمة التقديمات.

"مجلس الشورى" ينتظر وزارة الإتصالات... على كوع "الوثائق"

كلير شكر

لم تنته بعد مفاعيل المراجعات القضائية التي وضعت أمام مجلس شورى الدولة في ما خصّ رفع تعرفة الاتصالات ولو أنّ الأخير اتخذ قراراً إعدادياً في 28 تموز الماضي قضى برد طلب وقف تنفيذ مرسوم زيادة تعرفة الاتصالات، لكنه أمهل الدولة اللبنانية ممثلة بوزارة الاتصالات 15 يوماً، انقضى منها ستة أيام، لكي تقدّم الاثباتات والدراسات التي تبرر خلفيات القرار رقم 155 الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ 2022/5/20 والقاضي بـ«تخفيض» التعرفة والرسوم الخاصة بالاتصالات بنسبة 66.67%، والذي صدر على أساسه المرسوم رقم 9458 تاريخ 2022/6/24 لإنفاذ القرار متضمناً زيادة ملحوظة في تعرفة تخابر خدمات الاتصالات على عكس قرار مجلس الوزراء الذي قضى بتخفيض التعرفة، مع العلم أنّ المرسوم لم يتطرّق أبداً إلى تعرفات التخابر الخلوي بل اقتصر على التخابر والخدمات المقدّمة عبر الشبكة الثابتة.

في الواقع، لا بدّ من التوضيح أنّ مجلس شورى الدولة عكف على دراسة مراجعتين قدّمتا أمامه، احداهما تقدّم بها «متحدون» وتقوم على أساس الطعن بالمرسوم 9458 ووقف تنفيذه، فيما الثانية تقدّم بها المحامي بيار حرب الذي طالب إلى جانب إبطال المرسوم المذكور، بإبطال القرار 155 لكونه «مخالفاً بمنطوقه ومندرجاته لأحكام الدستور اللبناني ولقانون النقد والتسليف، وضرب مفهوم السيادة الوطنية على علتها عرض الحائط».

وعلى هذا الأساس، ردّ مجلس الشورى طلب وقف تنفيذ المرسوم المطعون به، أي المرسوم رقم 9458 الذي ينص على «اطلاق خدمات وتعديل تعرفة ورسوم بعض الخدمات الهاتفية والانترنت وخدمات الخطوط التأجيرية والشبكة الافتراضية، وخدمات نقل معلومات عبر شبكة الالياف البصرية والشبكة النحاسية واللاسلكية للافراد والمؤسسات التجارية والاعمال والشركات». وذلك عملاً بالمادة 77 التي تقول إنه «لا يجوز وقف التنفيذ اذا كانت المراجعة ترمي إلى إبطال مرسوم تنظيمي». ولمّا كان المرسوم المطعون به، تنظيمياً، فكان قرار الشورى البديهي بردّ وقف التنفيذ.

ولهذا، أهمِل طلب وقف تنفيذ المرسوم في المراجعة المقدّمة من «متحدون»، فيما فتح مجلس الشورى الباب أمام احتمال الطعن بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء 155، من خلال التريّث في بتّ طلب وقف التنفيذ وتكليف المستدعى ضدّها إبراز الملف الإداري المتعلّق بالمراجعة المقدّمة من المحامي حرب، على أن يتضمّن كتابي وزارة الاتصالات رقم 1245/1 تاريخ 2022/4/14، ورقم 1548/1 تاريخ 2022/4/12، وبيان الرُزم والعروض الخاصة بذوي الدخل المحدود المشار إليها في القرار المطعون فيه، وأنظمة شركتيّ الخلوي والملفات الإدارية لكلّ منهما والتقارير والدراسات العلمية والفنية التي استند إليها مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المطعون فيه، كما يقتضي تكليف المستدعى ضدّها بإبراز جميع الأنظمة والقرارات المتعلّقة بإدارة وتشغيل شركتي الخلوي على أن تنفّذ المستدعى ضدّها مضمون هذا القرار خلال مهلة أسبوعين من تاريخ التبليغ.

اذ كان من البديهي وفق مصادر قضائية التريّث في بتّ طلب وقف تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الوزراء، وهو إجراء يتّخذ في معظم المراجعات التي تقدم أمام مجلس الشورى من باب التوسّع في الاطلاع على المستندات والوثائق التي تساعد على اتخاذ القرار خصوصاً اذا لم تكن المعطيات واضحة أمام المجلس، وذلك لمصلحة المستدعي لا العكس، مشيرة إلى أنّ حصر المهلة الزمنية أمام وزارة الاتصالات لكي تؤمّن المستندات والدراسات التي استندت إليها لكي ترفع التعرفة، بأسبوعين فقط، هو اجراء جديّ لكي لا يغرق الملف في المماطلة الزمنية.

ولهذا تؤكد المصادر أنّ عدم وقف تنفيذ المرسوم أو القرار لا يعني أبداً عدم ابطالهما لكون المراجعة لا تزال قائمة خصوصاً اذا لم تنجح الإدارة المعنية أي وزارة الاتصالات بإقناع مجلس الشورى بخلفيات وسلامة قرارها برفع التعرفة.

"هناك من تسبّب بالتفجير ومن غَطّى ومن عَطّل التحقيق وجمّد عمل القاضي"

الراعي يتّهم السلطات الحاكمة والمهيمنة بتفجير المرفأ

الراعي: تجميد التحقيق فعل متعمّد بلغ حدّ زرع الفتنة بين أهالي الضحايا

من قلب العاصمة المفجوعة في الذكرى السنوية الثانية لتفجير مرفئها، شدّد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، على «الإيمان بقيامة بيروت ومعها لبنان، فنعود منارة الشرق ومستشفى الشرق ومصرف الشرق ووطن التلاقي وحوار الحضارات والاديان، بحياده الايجابي الناشط».

وخلال ترؤسه قداساً لراحة نفوس ضحايا تفجير المرفأ في كاتدرائية مار جرجس- بيروت أمس، قال الراعي: «نرفع صوت الغضب بوجه كلّ المسؤولين أيًّا كانوا وأينما كانوا ومهما كانوا، أولئك الذين يعرقلون التحقيق، كأنّ ما جرى مجرّد حادث تافه وعابر لا يستحقّ التوقف عنده ويمكن معالجته بالهروب أو بتسوية أو مقايضة كما يفعلون عادةً في السياسة»، سائلاً المسؤولين في الدولة: «ماذا يريدون أكثر من هذه الجريمة لكي يتحرّكوا؟ وماذا يريد القضاء أكثر من هذا لكي ينتفض لكرامته ويستعيد دوره ويعود قبلة المظلومين؟».

ورأى «أنّنا اليوم أمام جريمتين، هما جريمة تفجير المرفأ وجريمة تجميد التحقيق»، معتبراً أنّ «تجميد التحقيق لا يقلّ فداحةً عن التفجير لأنّه فعل متعمّد وإرادي بلغ حدّ زرع الفتنة بين أهالي الضحايا».

كما لفت إلى أن «السلطات الحاكمة والمهيمنة لا تستطيع التبرؤ مما حصل، فمنها من تسبب بالتفجير، ومنها من علم بوجود المواد المتفجرة وبخطورتها، وأهملَ، ومنها من تلكأ، ومنها من سكت، ومنها من غَطى، ومنها من جَبُنَ، ومنها من عَطّلَ التحقيق، ومنها من وجدَ في تجميد عملِ القاضي المسؤول الحلَّ المريح لكي يتهرب من مسؤوليّة حسم مرجعيّة التحقيق»، مشيراً إلى «أنها لعبةُ توزيعِ الأدوار بين عدد من المسؤولين على مختَلف المستويات الدستورية والسياسية والأمنية والقضائية. هؤلاء إلى دينونة الله يساقون، إذا هربوا من عدالة الأرض أو منعوا سطوعها. والتاريخ لن يسقط من ذاكرته جميع من سعوا إلى محو حقيقة جريمة العصر وحقّ الشعب في العدالة. والله يُدين منذ الآن هؤلاء المسؤولين».

> لا يحقّ للدولة أن تمتنع عن إجراء تحقيقٍ محلي وتُعرقل في المقابل إجراء تحقيقٍ دولي

وشدّد الراعي على أن «المطلوب أن يستأنف قاضي التحقيق العدلي عمله وصولاً إلى الحقيقة. نحن لا نتّهم أحداً ولا نظنُّ بأحد ولا نبرّئ أحداً. الناس في الشارع وانتم منهم لا يَصنعون العدالة، بل يريدون العدالة. إنّ تجميد التحقيق يساوي بين البريء والمذنب. نحن نرفض أن يكون بعض المتّهمين مذنِبين وطليقين، وبعضهم الآخر أبرياء ومعتقلين، ومن بينهم من كتب إلى السلطات المعنية ونبّه ولا استجابة، بل هو موقوف منذ سنتين من دون محاكمة. ألا يشكّلُ هذا الواقع الظالم وخز ضمير وتأنيباً لدى كل مسؤول؟».

وتابع: «نعرف من الخبرة عن القضاء المسيّس في لبنان، وطالبنا منذ اليوم الأول لتفجير المرفأ بتحقيقٍ دوليّ إذ أنّ الجريمة قد تكون ضدّ الإنسانية في حال تبيّن أنّها عملٌ مدبّر، وأتت تعقيدات التحقيق المحلي والعراقيل السياسية لتعطي الأحقية في تجميد المطالبات بالتحقيق الدولي»، مؤكّداً أنّه «لا يحقّ للدولة أن تمتنع عن إجراء تحقيقٍ محلي وتُعرقل في المقابل إجراء تحقيقٍ دولي، والمستغرب أنّ جريمة تفجير المرفأ غريبة عن اهتمامات الحكومة قبل استقالتها وبعدها لا بل أنّ بعض وزرائها يتغافل عنها وبعضهم الآخر يُعرقل سير العدالة من دون وجه حقّ».

وقال البطريرك: «لا تعرقلوا التحقيق بالضغط السياسي على القضاة وبعدم إعطاء أذونات ملاحقة بحقّ مطلوبين للتحقيق ولا تعطّلوا التشكيلات القضائية للهيئة العامة لمحكمة التمييز بالإمتناع عن توقيعها بقوّة النافذين السياسيين، ولا تتعرّضوا لأهالي الشهداء بالضرب والتوقيف والتحقيق على خلفية المطالبة بالعدالة، فإنّكم بذلك تقتلونهم مرّتين!».

> لا تعرقلوا التحقيق بالضغط السياسي على القضاة وبعدم إعطاء أذونات ملاحقة بحقّ مطلوبين للتحقيق ولا تعطّلوا التشكيلات القضائية

وعن أهراءات المرفأ، ختم الراعي: «جميع الكوارث التي تحصل في العالم يُحفَظ جزءٌ منها لذاكرة التاريخ كشاهد لما حصل، وهذا ما فتئ يطالب به أهالي الشهداء بالنسبة إلى حماية الأهراءات من السقوط وهي الشاهد الناطق لجريمة تفجير المرفأ المسماة بجريمة العصر»، متسائلاً: «لماذا، أيّها المسؤولون في الدولة، تهملون المحافظة على هذه الأهراءات الشاهدة. فلا أفرغتم القمح المتبقي منعاً لتخميره، ولا دعّمتم الأهراءات تجنّبا لسقوطها؟ ولماذا لم تستعينوا بمؤازرة الدول الصديقة المجاورة لإطفاء النيران، فتركتموها تتكاثر وتتنامى لأكثر من عشرين يوماً، وكأنّ المقصود تدمير هذه الأهراءات، ومحو الذاكرة!».

"نطلب معاقبة كل من خطّط وساهم وغضّ النظر وكان يعلم"

عودة: مقترفو جريمة المرفأ أحرار والسلطة تمنع العدالة

المطران عودة خلال إحياء ذكرى تفجير المرفأ في مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي

في الذكرى السنوية الثانية لجريمة المرفأ، ومن أمام مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي، أشار متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، إلى أن «مقترفي الجريمة ما زالوا يتمتعون بحريتهم، فيما أهل بيروت، وهذا المستشفى، وكل المؤسسات التي كانت فخر المنطقة، ما زالت تعاني، ولم تنهض من جراحها بعد».

عودة وخلال ترؤسه جنازاً لراحة نفوس ضحايا انفجار المرفأ أمس، قال: «نصلي بروح واحدة ونفس واحدة من أجل راحة نفوس أحبة لنا سقطوا في هذا المستشفى الذي كان مثلهم من ضحايا إنفجار الرابع من آب، الذي خلف مئات الضحايا، وآلاف الجرحى والمشردين، وعاصمة ثكلى ما زالت تبكي أبناءها، وتبكي نفسها بسبب اليتم الذي تشعر به. فالمسؤولون مشغولون عنها بألف أمر وأمر، والزعماء مشغولون بأنفسهم، ومعظم أبنائها قد هجروها طلباً لسقف يأويهم، أو سعياً وراء عمل يؤمن لهم حياة كريمة في بلاد تحتضنهم».

وتابع: «سنتان انقضتا على جريمة لم يكن أحد ليقبلها لبيروت، عاصمة العلم والنور والحرية والإبداع. سنتان مرتا على آلام أهل بيروت ولم تلتئم الجراح بعد، لأن مقترفي الجريمة ما زالوا يتمتعون بحريتهم، فيما أهل بيروت، وهذا المستشفى، وكل المؤسسات التي كانت فخر المنطقة، ما زالت تعاني، ولم تنهض من جراحها بعد. سنتان ولم يتوصل القضاء إلى كشف الحقيقة ليس لأن القضاء يتقاعس، بل لأن السطوة السياسية تعيق عمل القضاء وتمنع العدالة. نحن، مع أهالي بيروت المنكوبة، وذوي الضحايا، وكل من أصابه التفجير في جسده أو نفسه أو ممتلكاته»، مضيفاً: «لا نبتغي سوى أمر واحد هو معرفة حقيقة ما جرى في مرفأ بيروت، ومعاقبة كل من خطط عن قصد، أو ساهم عن غير قصد، ومن غض النظر رغم علمه بخطورة المواد الموجودة هناك. معرفة الحقيقة لن ترجع أي ضحية إلى الحياة، ولن تشفي جراح المصابين، ولن تهدئ النفوس المكسورة، ولن تبني البيوت المدمرة، إلا أنها بالتأكيد سوف تطمئن قلوب أهالي الضحايا والمصابين لأن المجرم كشف، والعدالة تحققت، وسوف يكون العقاب رادعاً لكل من تسول له نفسه القيام بعمل مدمر في المستقبل».

> السطوة السياسية تعيق عمل القضاء وأهالي بيروت يعانون

وقال: «في هذه الذكرى الثانية للاغتيال الوحشي لمدينة بيروت، نطلب من الله أن ينير عقول المسؤولين لكي يخرجوا من أنانياتهم، ويتجاوزوا كبرياءهم، ويتخطوا مصالحهم، ويفرجوا عن التحقيق عوض تعطيله، لكي تظهر الحقيقة، ويعاقب الفاعل. كذلك، لا نكل من الصلاة لأجل من لا يزالون يعانون في أجسادهم وأرواحهم من هذا الانفجار المشؤوم، وسمعنا أخيراً عن انتقال بعضهم إلى الأخدار السماوية بعد سنتين من العذاب بسبب إصاباتهم البليغة. كما نصلي من أجل كل من لا يزالون خارج منازلهم المدمرة، يفتشون عن سقف وحياة كريمة».

وختم عودة: «أما أحباؤنا الذين سقطوا في هذا الصرح، وجميع ضحايا هذا التفجير الآثم، فصلاتنا متواصلة من أجل أن يكونوا في مقر راحة، حيث لا وجع ولا حزن ولا تنهد بل حياة لا تفنى. ومن أجل تخليد ذكرى ممرضاتنا والضحايا الذين سقطوا معهن في هذه المؤسسة، شئنا أن تحفر أسماؤهم على هذا الجدار المقابل للباب الرئيسي للمستشفى لكي يراها كل داخل إلى هذا الصرح، ويطلب لهم الرحمة، فيما دولتنا، وعوض المحافظة على الأهراءات كشاهد على جريمة العصر، قد تكون مزمعة على هدمها لمحو ذكرى المآسي التي عاشتها بيروت وأهلها، أو لمحو الأدلة وتجهيل الجناة».

ماكرون يستذكر "فاجعة بيروت": كرامة اللبنانيين دفعتني إليهم

في الذكرى السنوية الثانية لتفجير مرفأ بيروت، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر «تويتر»: «يعيش لبنان يوم حداد وطني بعد مضي عامين على انفجار مرفأ بيروت. وأنا أتذكر ببالغ الأسى حالة الذهول التي أصابتني في آب 2020 عندما علمت بوقوع هذه الفاجعة. دفعتني كرامة اللبنانيين والشجاعة التي تحلّوا بها مع أنّ الألم كان يملأ قلوبهم، إلى السفر إليهم بعد ذلك بيومين لأجول معهم شوارع حي الجميزة المدمرة. يجب إحقاق العدالة».

وأضاف: «كشفت هذه الفاجعة عن الأزمة المأسوية المتعددة الأوجه التي يعيشها لبنان. ويجب الاستجابة لتطلعات الشعب اللبناني المشروعة بإحقاق العدالة وإجراء الإصلاحات». وكان طالب ماكرون في حديث صحافي بـ«إحقاق العدل» وتبيان الأسباب وراء انفجار مرفأ بيروت قبل سنتين، معرباً عن أسفه لكون التحقيق «معلقاً منذ أشهر عدة»، مؤكداً أنه لن يدع لبنان ينهار.

أسعد بشارة

جذرية جعجع ودروس الماضي

عبّر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في موقفه امس الاول، عن خلاصة الاستفادة من تجربة طويلة، لم تبدأ بانتخاب الرئيس ميشال عون في العام 2016، بل باغتيال الرئيس رفيق الحريري وما تلاه من محاولات للتعايش مع مشروع «حزب الله»، الذي استطاع منذ 14 شباط 2005 الى اليوم استهلاك كل الخيارات التي قدمت له، بحيث أخذ الجميع الى البحر وردهم ظمأى، وما تجارب الاتفاق الرباعي واتفاق الدوحة وانتخاب عون الا دلائل لا تقبل الشك، قادت الى عقم ومراوحة واستنزاف لم ينتج الا الانهيار.

الأهم في كلام جعجع ليس إظهار اهمية توافق المعارضة على اسم يجنّبها خطر إعادة التجديد لعون آخر، بل إظهار خطورة الاستسلام امام رئيس يدير استمرار الأزمة ويدار من «حزب الله»، وفي هذا كان جعجع حاسماً برفضه ان يلدغ من الجحر مرتين، وهو الذي لدغ من خيار موافقته على انتخاب عون، حتى الثمالة.

كي لا يلدغ الغافلون عن خطورة التجديد لعون الثاني، بات على القوى التي تعمل خارج تأثير «حزب الله» أن توحد رؤيتها الرئاسية، تجاوزاً لأي سلوك مراهق وقاصر على استشراف خطر هذا التجديد الذي سيرمي لبنان لست سنوات جديدة، في مأساة مضاعفة، وهذا ما يعمل له «حزب الله»، الذي سينجح في النهاية وربما بشكل مفاجئ بإجبار حليفيه على تقديم اسم واحد كي يكون مرشح استمرار عهد عون، وهذا ما يرتب على الآخرين مسؤولية مضاعفة لا يمكن أن تكرر ما جرى في الاستشارات النيابية، تحت طائلة الدخول في سجن السنوات الست المقبلة.

بدا الدكتور جعجع في مؤتمره الصحافي كأنه يقرع جرس الخطر. أن يتحدث عن رئيس توافقي للمعارضة فهذا يعني أن مواصفات الرئيس اهم من شخصه أياً كان الاسم الذي سيتفق عليه، وتلك خطوة متقدمة للوصول مع باقي اطياف المعارضة الى التفاهم على اسم موحد، يجنّب هذه المعارضة كأس الذهاب الى خيار مقاطعة الجلسة الانتخابية، والتمثل بـ«حزب الله»، وبالتالي يجنبها أن تقف في مواجهة مع الداخل والخارج الذي لن يقبل بتعطيل انتخابات الرئاسة اياً كانت الاسباب، فالتاريخ الحديث لا يزال ينبئ بكارثة التعطيل الذي مارسته القوى المسيحية في العام 1988 لمنع انتخاب الرئيس سليمان فرنجية، ذاك التعطيل الذي أنتج حكومة العماد ميشال عون، التي انتجت بدورها ما انتجته من فوضى.

وبدا جعجع ايضاً في موقع الحث على بدء التشاور الفعلي بين اطياف المعارضة من خلال الدعوة الى تشكيل لجنة تنسيق بين هذه القوى، وهي فكرة طرحت بعد الانتخابات النيابية مباشرة ولم تر النور، وتتولى اليوم شخصيتان محايدتان القيام باتصالات مع جميع هذه القوى، وحصلت لقاءات تمهيدية لم تصل بعد الى حد طرح الأسماء المقبولة التي يمكن ان يعتمد أحدها كرئيس توافقي بين قوى المعارضة، لكن هذه الاتصالات تنبئ بأن هاجس فرض رئيس حليف لـ«حزب الله» بات حقيقة يخشاها الجميع.

أطلق جعجع مواقف جذرية لا تحتمل انصاف الحلول ولا أنصاف التسويات. فالمواجهة ليست بنظره معركة استحواذ على السلطة، بل محاولة إنقاذية لقطع الطريق على تجديد سيطرة «حزب الله» على بعبدا وساكنها، هذه السيطرة التي أعطت في السنوات الست من عهد عون، أمثولة وعبراً سيكتب عنها التاريخ بأحرف سود.

لبنان يستذكر "تفجير بيروت" بجرح الحقيقة المطمورة

عون: لمحاسبة كل من يثبت تورّطه... ميقاتي: لا عدالة من دون معاقبة المجرمين

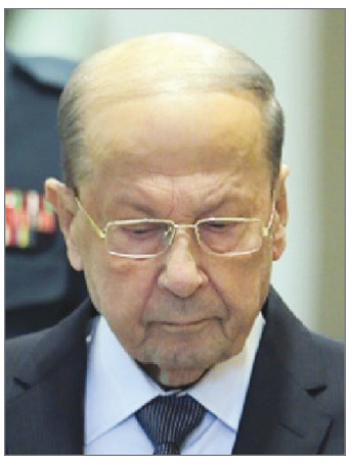

عون

بري

ميقاتي

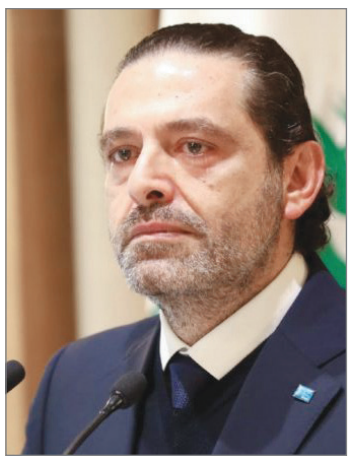

الحريري

دياب

سلام

عادت الذاكرة أمس إلى نكبة بيروت حين انفجرت بأهلها ومرفئها وبيوتها في الرابع من آب 2020، وبعد مرور عامين على هول الكارثة التي هزّت العالم، لا تزال الجراح مفتوحة، مع عدم كشف الحقيقة وتحقيق العدالة بفعل تواطؤ السلطة السياسية وإهمالها وتدخلاتها الوقحة في عمل القضاء، كما في الملفات والجرائم الوطنية كافة. وفي الذكرى الثانية، استذكر سياسيو البلد وحكامه هذا اليوم الأسود من تاريخ لبنان.

عون

كتب رئيس الجمهورية ميشال عون عبر «تويتر»: «بعد عامين على فاجعة 4 آب، أشارك أهالي الضحايا والجرحى حزنهم، وعائلات الموقوفين معاناتهم. وأؤكد لهم إلتزامي بإحقاق العدالة المستندة الى حقيقة كاملة، يكشفها مسار قضائي نزيه يذهب حتى النهاية، بعيداً عن أي تزوير أو استنسابية أو ظلم، لمحاسبة كل من يثبت تورّطه، لأن لا أحد فوق القانون».

برّي

أما رئيس مجلس النواب نبيه برّي، فقال إن «شهداء الرابع من آب شهداء كل لبنان هم ضحايا جريمة أصابت كل لبناني في الصميم... مجدداً ودائماً المسار الذي يوصل حتماً الى العدالة وكشف الحقيقة تطبيق الدستور والقانون»، مضيفاً: «نحن اليوم جميعاً بأمسّ الحاجة الى تحمل المسؤولية الوطنية». وختم: «الرحمة للشهداء والصبر والسلوان لذويهم ولكل لبناني وحفظ الله لبنان».

ميقاتي

من جهته، كتب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مغرّداً: «يوم حزين لن ينجلي سواده قبل معرفة الحقيقة الكاملة لترقد أرواح الضحايا بسلام وتتبلسم قلوب ذويهم. لن يستقيم ميزان العدالة من دون معاقبة المجرمين وتبرئة المظلومين، ولا قيامة للبنان من دون العدالة الناجزة، مهما طال الزمن».

الحريري

بدوره، أشار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، إلى أن انفجار 4 آب هو «جرح عميق في قلب بيروت لن يلتئم إلا بسقوط أهراءات التعطيل والاستقواء على الدولة والقانون وتصدّع صوامع الاهتراء السياسي والاقتصادي وعروش الكراهية والتعصب الطائفي»، مردفاً: «العدالة لبيروت وأهلها وتخليد ذكرى الضحايا فوق كل اعتبار. لن ننسى».

دياب

أما رئيس الحكومة السابق الذي وقع الانفجار في عهده حسّان دياب والمدّعى عليه والمتهرّب من التحقيق، فقال في بيان: «تعود الذكرى. 730 يوماً لذلك التاريخ الذي انفجر فيه عنبر الفساد، في بلد نخره الفساد حتى وصل إلى أعمدة بنيته. إن الكارثة التي أصابت لبنان في 4 آب هي أكبر من قدرة البلد على تحمّل أوجاعها. بقيت الحقيقة في ذلك الانفجار المشؤوم هي الغائب الأكبر حتى اليوم، لأن هناك من تعمّد نشر ضباب كثيف حولها، وشوّه مفهومها، وحرّف مسارها، كي تبقى تلك الكارثة من دون حقيقة».

أضاف: «إن أي خطوة نحو كشف وقائع ذلك الانفجار المشؤوم، لا يجب أن تقفز فوق الأسئلة الأساسية التي لا تزال من دون أجوبة: من أتى بتلك المواد ولأي هدف؟ ولماذا بقيت 7 سنوات؟ وكيف حصل الانفجار؟ هنا تكمن الحقيقة التي تريح الشهداء في عليائهم، ومن هنا يمكن التفاؤل بأن هذا الانفجار لن يبقى من دون فاعل أو متدخل أو متآمر على البلد. رحم الله شهداء 4 آب، وحمى الله لبنان من شر المتآمرين على الحقيقة».

سلام

بدوره، غرّد رئيس الحكومة الأسبق تمام سلام عبر «تويتر»: «في الذكرى الثانية لمجزرة انفجار مرفأ بيروت، علينا الاستمرار في سياسة الضغط لمعرفة المخطِّط والمنفِّذ والشريك والمتدخّل في جريمة المرفأ. رحم الله الشهداء وأحاط لبنان برحمته وأنار الطريق أمام الشرفاء لنصل الى الحقيقة الكاملة».

بو صعب

كما غرّد نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب عبر «تويتر»: «سنتان على انفجار 4 آب المشؤوم، من مستشفى القديس جاورجيوس صلينا للشهداء وللضحايا والموقوفين ظلماً، سنبقى نعمل من دون كلل حتى يرفع الظلم وتأخذ العدالة مجراها من دون عرقلة لتكشف الحقيقة».

«الجيش»

الى ذلك، غرّد الجيش اللبناني قائلاً: «في الذكرى الثانية لانفجار مرفأ بيروت الكارثي، عزاؤنا لأهالي الشهداء العسكريين والمدنيين، وتحية إكبار للذين بلسموا جراحهم وعادوا إلى الحياة. منهم نستلهم العزيمة للإستمرار، والأمل في أن تستعيد عاصمتنا قريباً بريقها ومكانتها».

حاصباني

كذلك، غرّد نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب غسان حاصباني عبر «تويتر»: «سنتان على تفجير المرفأ والعدالة ضائعة في إجراءات الدولة. توقفوا عن قطع الطريق أمام العدالة. عدالة السماء ستتحقق لا محالة، لكن تحقيق عدالة الأرض واجب على كل مواطن ومسؤول شريف».

ريفي

وكتب النائب اشرف ريفي عبر «تويتر»: «إذا استمرت عرقلة السلطة للتحقيق في جريمة تفجير المرفأ، سنطالب بالتحقيق الدولي لكشف الحقيقة ومعاقبة المجرمين. أضع نفسي وتجربتي في خدمة أهالي الضحايا، وكما استطعنا كشف حقيقة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، سنناضل لكشف جريمة المرفأ. المجد والخلود لضحايا تفجير المرفأ».

«الكتائب»

وغرّد رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميّل عبر «تويتر»، في ذكرى انفجار مرفأ بيروت، قائلاً: «جرحنا كبير. لن ننسى. لن نسامح. لن نساوم».

«الأحرار»

كذلك، غرّد النائب كميل شمعون عبر حسابه على «تويتر»: «أشرقت شمس 4 آب اليوم وبعد مرور سنتين على الجريمة كائناً من كان المسبب إذ ما زال الضباب مخيماً على التحقيقات وإخفاء مفتعل للحقيقة. إنها نتيجة التواطؤ بين مصالح العهد وتسلط الإرهاب. الرحمة لأرواح الضحايا والصبر والسلوان للعائلات اللبنانية».

أبي رميا

أما عضو تكتل «لبنان القوي» النائب سيمون أبي رميا فاعتبر أن «كل يوم يمرّ والعدالة لم تتحقق هو 4 آب جديد. بداية بلسمة الجراح تبدأ بالحقيقة، والعدالة تتحقق بمحاسبة المرتكبين وإطلاق سراح المظلومين».

«نادي قضاة لبنان»

من جهته، غرّد «نادي قضاة لبنان» على «تويتر»: «عامان كاملان والعدالة مكبّلة، ودماء الشهداء أمانة في أعناقكم، وكأن شيئاً لم يكن. ارفعوا أيديكم عن القضاء، وليستكمل التحقيق إحقاقاً للحق».

«حزب الله»

على المقلب الآخر، رأى «حزب الله» في بيان لمناسبة ذكرى 4 آب، أن هذه «المأساة الوطنية الكبرى التي أصابت لبنان وشعبه في الصميم، تحل ولا يزال يعاني من آثارها ونتائجها الوطن على المستويات كافة».

وقال: «نجدد في هذه المناسبة الأليمة تعازينا الحارة الى أهالي جميع الشهداء، مسيحيين ومسلمين لبنانيين وغير لبنانيين، ونعبر عن تعاطفنا الصادق مع آلامهم ومعاناتهم، ومع الجرحى وعائلاتهم بخاصة أولئك الذين ما زالوا الى الآن في المستشفيات، ومع كل الذين تضررت أملاكهم ومنازلهم وأعمالهم في بيروت وعلى امتداد الوطن».

وتابع: «شهدنا خلال العامين المنصرمين موجة هائلة من الحملات السياسية والإعلامية المكثفة والتي تضمنت اتهامات باطلة وزائفة وقدراً كبيراً من التحريض ادى الى توتر داخلي في غاية الخطورة كاد أن يطيح بأمن البلد واستقراره، بخاصة عقب الأحداث الدموية التي شهدتها منطقة الطيونة والتي أدت الى سقوط عدد من الشهداء المظلومين لولا حرصنا الكبير على وأد الفتنة في مهدها وقطع الطريق أمام الساعين الى الحرب الاهلية».

«أمل»

أما «حركة أمل»، فأكدت في بيان «على الموقف المبدئي الثابت الذي أعلنته منذ اليوم الاول للانفجار الكارثي، وهو ضرورة إجراء تحقيق جدي وشفاف وفق الدستور والقوانين المرعية الإجراء بما يكشف الحقيقة ويحقق العدالة التي تُطمئن النفوس وتضمّد الجراح في مسار قضائي واضح ونزيه بعيداً عن الاستثمار السياسي والتسويف الذي لا يؤمّن إلا مصالح من يقف وراءه، والتحريض الطائفي والمذهبي الذي كاد ان يطيح بالسلم الاهلي، نتيجة لسياسة الإملاءات التي تفوح منها رائحة الفتن، وتقفز فوق الحقيقة التي نتمسك بها».

لتسليط الضوء على أهمية المطالبة بـ"لجنة تقصّي حقائق دولية"

4 آب... خبرٌ أولي يسرق العدسات المحلية والدولية

طوني كرم

فرضت الذكرى السنوية الثانية لتفجير مرفأ بيروت نفسها خبراً اولياً على المحطات المحلية والدولية المتواجدة في لبنان، ما خلا المنضوية في محور «الممانعة» كمحطة المنار التي تعاملت مع الذكرى كحدثٍ رديف لا أكثر. في حين ثمّن أهالي الشهداء دور الإعلاميين في مواكبة قضيتهم منذ اليوم الأول، والعمل على إبقائها حيّة رغم محاولة إخفاء معالمها وليس آخرها «تهديم» الأهراءات «الشاهد الحي» المتبقي على فظاعة الجريمة.

رسالة كارلن حتي كبيرة وكبيرة جداً بحجم الأسى الذي ينتابها جرّاء استشهاد 3 أفراد من عائلتها أثناء قيامهم بواجبهم الإنساني ضمن عديد فوج الإطفاء بُعَيد استدعائهم إلى الموت في ذاك اليوم المشؤوم من شهر آب قبل سنتين. باللون الأحمر وُسمَت سُترات المشاركين في الذكرى تأكيداً ووفاءً لدماء الشهداء الحيّة والنابضة في عروقهم والتي لا يمكن أن تستكين قبل الوصول إلى الحقيقة وتحقيق العدالة. أرادت أن تكون رسالة حياة لقضيتهم تلاقي دور الوسائل الإعلامية المحلية والدولية في مواكبة قضيتهم منذ اليوم الأول كما في إحياء الذكرى السنوية الثانية، داعيةً عبر «نداء الوطن» جميع اللبنانيين إلى تخطي الحزن والإنتفاض على الوضع الراهن مؤكدةً أن كشف ملابسات جريمة تفجير المرفأ ومحاسبة المتورطين يشكلان مدخلاً أساسياً للعودة إلى الحياة الطبيعية في لبنان.

وإذ شدد وليم نون على أهمية الدور المكمّل الذي يقوم به «الإعلام» وتقديره لمناصرة قضيتهم ورفع صوتهم، رأى أن «البروباغندا» وتسليط الأضواء على سقوط أجزاء من الأهراءات لا يمكن أن يضللا الناس عن قضية 4 آب والمشاركة فيها، داعياً عبر «نداء الوطن» جميع الوسائل الإعلامية إلى تسليط الضوء على أهمية المطالبة بـ «لجنة تقصي حقائق دولية» إنطلاقاً من الثوابت الوطنية بعيداً عن العراقيل المتمادية التي يتعرض لها التحقيق، ومحاولة تسييس مطالبهم وقضيتهم الوطنية العابرة لجميع الحسابات والتموضعات الضيقة.

وإلى جانب الأهالي، لم تخفِ الزميلة في MTV ميريلا بوخليل احاسيسها وحزنها الشديد خلال مشاركتها في تغطية الذكرى الأليمة، لما تشكل من مسؤولية متواصلة تقوم بها إلى جانب العديد من زملائها منذ اليوم الأول للفاجعة، عبر متابعة المسارات القضائية للتحقيق، وإعداد التقارير مع أهالي الشهداء والضحايا ورفع قضيتهم ومطالبهم بشكل متواصل قبل الذكرى وبعدها، وعن تزامن سقوط الأهراءات مع إحياء الذكرى، رأت أن فظاعة الجريمة لا يمكن أن يطغى شيءٌ عليها وهذا ما يتضح من المشاركة وتجديد اندفاعة المواطنين للتصدي للجهات التي تعمد إلى «إطفاء العدالة» قبل تحقيقها، وطمس معالم الجريمة والذكريات المرتبطة بها رغم ما تتضمن من آلام.

ووفق الزميلة في المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC يارا ضرغام، فإن هذه الذكرى تعيد إلى الأذهان وجع اللبنانيين الكبير المترافق اليوم مع سقوط الأهراءات «الشاهد الصامت» الوحيد على انفجار 4 آب، ما ساهم في استحواذه على مساحة

وليم نون: البروباغندا وتسليط الأضواء على سقوط أجزاء من الأهراءات لا يمكن أن يضلّلا الناس عن قضية 4 آب والمشاركة فيها

في الذكرى السنوية الثانية: رسائل في كل الإتجاهات

كارلن حتي: كشف ملابسات جريمة تفجير المرفأ ومحاسبة المتورطين يشكلان مدخلاً أساسياً للعودة إلى الحياة الطبيعية في لبنان

ومواكبة إعلامية تماشياً مع مطالب أهالي الضحايا الرافضين إسقاطها وسط غياب العدالة وعرقلة التحقيقات. ورغم أن المتابعة «عاطفية» لسقوط الأهراءات، شددت ضرغام على أن ذلك لا يمكن أن يطغى على المطالبة الأساسية بمتابعة التحقيق والبحث عن الدلائل الحقيقية المرتبطة بالجريمة بما يخدم مسار العدالة بعيداً عن سقوط الأهراءات.

ورأى الزميل في محطة «الجديد» محمد فرحات أن متابعتهم لانهيار الأهراءات مستمرة منذ ما يقارب الأسبوعين، كونها الشاهد الأبرز على جريمة العصر في لبنان، معتبراً أن الإضاءة على السقوط الحتمي لجزء من الأهراءات تترافق مع العديد من التساؤلات المرتبطة بكيفية معالجة المواد المتبقية داخلها منذ الإنفجار إلى اليوم. وعلى الرغم من توثيقه وقائع انهيار أجزاء من الأهراءات، أشار فرحات إلى مواكبة زملائه في المحطة التحركات التي تقام في المناسبة إلى جانب إعداد التقارير والإضاءة على معاناة الجرحى والمتضررين في المناطق المنكوبة، كما تعديل البرامج بما يتناسب مع الذكرى من كافة الجوانب.

ولم تغب مواكبة المحطات الدولية للذكرى، إذ إعتبرت الزميلة ليلى خليل من قناة الغد، أن تغطيتهم متواصلة للذكرى الثانية للإنفجار إلى جانب متابعة جميع التحركات وإعداد التقارير المرتبطة بعرقلة التحقيق والإضاءة على الآراء العلمية والهندسية المرتبطة بالأهراءات، مؤكدةً أن الإضاءة عليها جزء من الإضاءة المتكاملة على القضية الأساسية المرتبطة بتفجير المرفأ وما خلفه من شهداء وضحايا.

في حين أشارت الزميلة من محطة «فرانس 24» جويل مارون إلى أن تواجدهم طبيعي أمام الأهراءات «الشاهد الصامت» على ما حصل في 4 آب، الذي يترافق سقوطها مع عرقلة التحقيقات، مشيرة إلى أن التغطية الإعلامية توجب الإضاءة على «الشاهد» الذي يتم هدمه. ووضعت مواكبتها لتغطية هذا الحدث في صلب الأولويات والإهتمامات لما يمكن القيام به في لبنان جرّاء فظاعة الجريمة التي أودت بعدد كبير من الضحايا من دون أن ينال المتسببون

ليلى خليل: سقوط الأهراءات جزء من الإضاءة المتكاملة على القضية الأساسية

بها عقابهم، وسط تمادي العراقيل السياسية امام القضاء، مشيرة إلى أن أرواح الشهداء لن ترتاح قبل أن تأخذ العدالة مجراها على الأرض.

بدوره رأى الزميل شربل مارون من «فرانس 24» أيضاً أنه لو حصل انفجار بهذا الحجم في دولة أخرى لكان تسبب في تغيير سياسي كبير، في حين أن تركيبة لبنان حالت دون التوصل إلى خيوط ملموسة ومحاسبة المتورطين في الجريمة، مؤكداً أن التغطية الإعلامية المحلية كما العالمية تهدف إلى تسليط الأنظار على الجريمة وصولاً إلى معرفة الحقيقة، مشيراً إلى ان الأهراءات لا يمكنها حجب الأنظار عن الحدث الحقيقي، معتبراً أن ما تجسده «الصوامع» أصبح يشكل رمزاً وشاهداً على إهمال وفساد وأفظع إنفجار في تاريخ لبنان.

لم تغب المواقع الإلكترونية عن تغطية المناسبة، إذ توضح الزميلة راغدة الزين أن احتراق الأهراءات الذي قد يكون مفتعلاً ساهم في استقطاب اهتمام الإعلاميين ومحاولة إبعادهم عن القضية المركزية، في حين رأت الزميلة دوللي ضاهر أن أهمية الذكرى والحدث دفعت الوسائل الإعلامية إلى التواجد بكثرة في مواكبة هذه الذكرى التي تترافق مع مطالب أهالي الشهداء والضحايا في المحافظة على الأهراءات لما لها من رمزية طبعت في أذهان الجميع.

كذلك، إعتبرت الزميلة في «لبنان الحر» إستيل صهيون أن تغطيتهم لهذه الفاجعة مستمرة منذ وقوعها، مشيرة إلى إلتزام الإذاعة بالحداد وتعديل برامجها بما يتناسب مع الذكرى والإضاءة أكثر عليها، إلى جانب مواكبتهم جميع المسيرات المُعلن عنها وصولاً إلى نقطة الإلتقاء قرب «تمثال المغترب» لرفع صوتهم وصرختهم والمطالبة إلى جانبهم بمعرفة الحقيقة وتحقيق العدالة التي يجب أن يتم التوصل إليها بعد سنتين على الإنفجار.

وبعيداً عن العمل المهني، رأت المصورة نضال مجدلاني أن عاطفتها وشغفها دفعاها إلى التواجد أمام الأهراءات واضعةً هذا الأمر في خانة «الوداع الكامل» لشاهد على جريمة كبيرة حصلت في تاريخ لبنان، بعيداً عن السبق الصحافي وتوثيق حدث انهيار الصوامع.

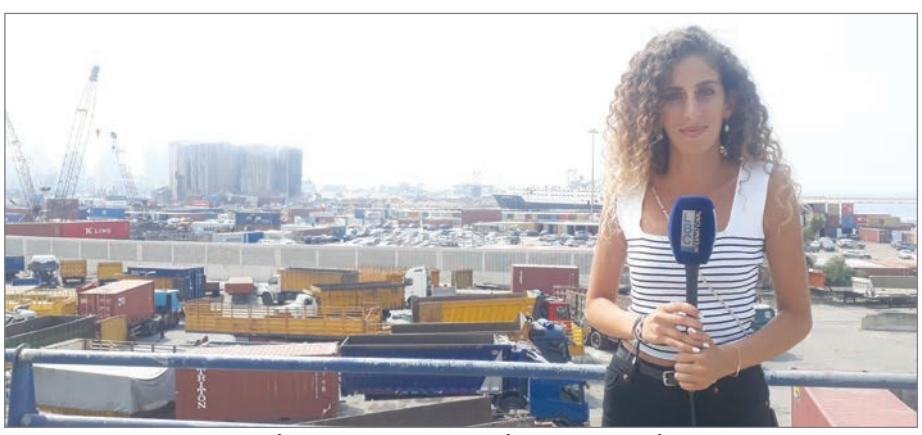

المتابعة العاطفية لسقوط الأهراءات لا يمكن أن تطغى على المطالبة الأساسية بمتابعة التحقيق

قاسم يوسف

قبل أن يقبض "حزب الله" مجدداً على رقبة الدولة

بتكليف من الله. يهدد بضرب منصات النفط والغاز. يجتاح دمشق وأريافها وبيوتها وأزقتها. يساوي حمص وحلب وإدلب بالأرض. يقاتل في صنعاء وفي بغداد وفي غالبية عواصم وحواضر العرب. يؤسس خلية العبدلي في الكويت، ومثيلاتها في كل بقاع الأرض، من سرايا المقاومة في سعدنايل إلى الشبكات النائمة في بيونس أيرس وأقاصي أوروبا وصولاً إلى كندا. يفعل هذا كله بتكليف من الله. ثم يتباكى على حصار ظالم يستهدف تركيع لبنان وتجويع شعبه وكسر مقاومته.

ما زال الزمان يأتينا بكل عجيب. حتى إذا ما استنفد الرجل حجته وبرهانه ومنطقه. قال إنما أفعل كذا بتكليف من الله. وكان هذا الرجل نفسه قد أخبرنا ذات مساء من ربيع الثورة في سوريا، أن تدخله يقتصر فقط على حماية المراقد المقدسة، وهذا بطبيعة الحال تكليف من الله أيضاً، ليعود ويكشف نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف أن الأمين العام لـ«حزب الله» قال له بالحرف: إن تدخلنا العسكري المباشر جاء لمنع المعارضين من إسقاط دمشق.

في موازاة هذا التكليف الإلهي العابر للجغرافيا والخرائط والحدود والهويات والعقل والمنطق، ثمة من يُناور في توصيف المشكلة وتفصيلها. بعضهم يجنح إلى عبث سياسي بلا طائل، على سجية أن الجميع يجلسون في كفة واحدة، وكلهم في المسؤولية سواء، فيما يجنح آخرون إلى المهادنة التي تُلامس حدود التسليم أو الخنوع، كأن يقول قائلهم: ما لنا ولـ«حزب الله». هذا مشروع اقليمي لا قدرة على مقارعته. الأجدى أن نهتم برغيف الخبز وإقرار بعض الإصلاحات في مجلس النواب. متجاهلاً أن الظل لا يُمكن أن يستقيم والعود أعوج.

أصل الداء ما عاد خافياً على أحد، وزبدة الوطنية الخالصة تكمن في أن لا تكتُمَ رأياً لتُرضي هذا أو ذاك، بل أن تجاهر بما عرفت وتعرف، وبما لمست وتلمس، لا لشعبوية يستسيغها رواد الشأن العام، ولا لشجاعة مستحقة في موازاة جُبن مرير، بل لبلد نريد أن نبنيه سوياً على اساسات صلبة، وهي الأساسات العميقة التي يكاد أن يجرفها «حزب الله» عن بكرة أبيها.

ليس ثمة متسع للدلع أو التدلل. ولا لكلام منمّق أو حمّال أوجه. ولا لرمادية أو وسطية على سجية الشيء ونقيضه. هناك استحقاقات وطنية داهمة. وهناك مجموعة عريضة قبضت على الأكثرية النيابية بوجه «حزب الله» وحلفائه. فماذا هم فاعلون؟

سنسلم جدلاً أن الاستحقاقات الأولى كانت داهمة ومباغتة، وأن ترشيح التقدمي الاشتراكي لغسان سكاف كان سقطة سياسية لا تستوي مع تجربة الحزب وحنكته وخبرته، لكن ذلك كله استحال الأن ماضياً مضى، وصار لزاماً عليهم جميعاً أن يُخرجوا أنفسهم من عنق الزجاجة، وأن يفكروا بصوت مرتفع، على أساس أن ما يجمعهم هو أكثر بكثير مِمّا يُفرقهم، وأن ما لا يؤخذ كلّه لا يُترك جُلّه.

بدأ سمير جعجع هذا المسار بخطوة كبيرة تُحسب له، حيث فتح الباب على مصراعيه أمام اتفاق المعارضة على مرشح واحد، وبحد ذاته هذا تطور استثنائي، كونه يعني انسحابًا ضمنياً لزعيم أكبر تكتل نيابي وأكبر كتلة مسيحية من اللعبة الرئاسية لصالح التوافق المنشود، وهذا ما يجب أن يُبنى عليه، بعيداً من الشكليات والشعبويات ومن توافه الأمور وصغائرها، ليصار بعدها إلى اتفاق جامع حول مرشح واضح في مواقفه السياسية والاقتصادية، كما في نزاهته ونظافة كفه.

نقف الآن على مرمى حجر من انتخاب رئيس جديد قد يستعيد هيبة الدولة وتوازنها وحضورها، لنؤسس بعدها للنهضة المنشودة، وعلى مرمى حجر أيضاً من قبض «حزب الله» مجدداً على رقبة الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها، ما يعني مزيداً من الترهل والانهيار، ومزيدا من التكاليف المجنونة والمنسوبة زوراً إلى الله.

بسام أبو زيد

باسيل يستبعد فرنجية ويحصر المنافسة مع جعجع

كانت لافتة الفقرة التي تضمنها بيان المجلس السياسي لـ«التيار الوطني الحر» يوم الأربعاء في شأن الانتخابات الرئاسية، فقد برز في هذه الفقرة إصرار التيار على إجراء هذه الانتخابات في موعدها الدستوري، ما يعني أن التيار تخلى عن تعطيل إجراء الانتخابات كتعبير ديمقراطي تغنى به طوال سنتين ونصف السنة قبل انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية.

في البيان أيضاً يصر التيار على ضرورة احترام التمثيل الشعبي الذي أفرزته الانتخابات النيابية وأن تتم ترجمة ذلك في الانتخابات الرئاسية، في هذه الفقرة أراد «التيار الوطني الحر» القول إن المنافسة في انتخابات رئاسة الجمهورية يجب أن تكون بين رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، ورئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، واللافت أن البيان لم يتحدث عن أن التيار هو الأكثر تمثيلاً وأن النائب باسيل له الحق وحده بالرئاسة، فالتيار يدرك أنه مسيحياً ليس الكتلة الأكبر وأن الأصوات المسيحية التي صبت لصالحه لا تمثل الأكثرية المسيحية الناخبة وهي موجودة لدى «القوات اللبنانية».

يعتقد النائب جبران باسيل أن حصر المنافسة بينه وبين الدكتور جعجع ستوصله حتماً إلى رئاسة الجمهورية لأنه وباعتقاده أن مؤيديه داخل البرلمان أكثر من الذين يؤيدون رئيس حزب «القوات اللبنانية»، ولكن حسابات الحقل هذه قد لا تتطابق على حسابات بيدر مجلس النواب. فلا باسيل ولا جعجع يمكن أن يحصلا على الـ65 صوتاً في الدورة الثانية من جلسة الانتخابات، وربما يحصل جعجع على أصوات أكثر من تلك التي سيحصل عليها باسيل إذا كانت المنافسة محصورة بينهما لأن حال العداء في صفوف النواب لرئيس «التيار الوطني الحر» هي أكبر من حال العداء لرئيس حزب «القوات اللبنانية»، حتى أن البعض يقول إن نواباً في كتلة التيار قد لا يصوتون لباسيل.

هذه الفقرة الرئاسية في بيان «التيار الوطني الحر» قد تشكل للنائب باسيل مشكلة مع حليفه الأساسي «حزب الله»، لأن التيار استبعد من السباق الانتخابي الرئاسي رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، فهو في عُرف التيار لا تمثيل شعبياً له بدليل أنه حصل على نائب واحد، وبالتالي وبحسب عُرف التيار لا يمكن انتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية.

حتى الساعة لم يفصح «التيار الوطني الحر» عن خطواته المقبلة إن لم يتبنَّ «حزب الله» إيصال النائب باسيل إلى سدة الرئاسة، وإن تبنى في المقابل إيصال فرنجية، ولكن كثيرين يعتقدون أن رئيس «التيار الوطني الحر» لن يعارض دخول رئيس تيار «المردة» إلى بعبدا، لأن المنضوين في محور الممانعة ومن ضمنهم «التيار الوطني الحر» يعتبرون وصول أي شخصية ممثلة لهذا المحور إلى الرئاسة الأولى فوزاً للمحور بأكمله وفوزاً لمشروعه للبنان وللمنطقة، وستعم الاحتفالات من زغرتا إلى البترون إلى الرابية إلى بعبدا وحارة حريك.

توقّف معمل معالجة النفايات في سينيق... العمّال لا يقبضون

صيدا تلتزم بالحداد الوطني في ذكرى انفجار المرفأ

صيدا - محمد دهشة

إلتزمت صيدا بالحداد الوطني والاقفال في الذكرى السنوية الثانية لانفجار مرفأ بيروت الكارثي، وما زال الصيداويون مثل غيرهم من اللبنانيين ينتظرون معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة ومعاقبة المتورطين، وقد استذكر بعضهم ذكرياته الاليمة في كيفية النجاة من الموت اثناء مروره قرب المنطقة او العمل في مكان قريب.

يوم صيدا كان حزيناً وميزه الاقفال العام الرسمي والخاص، وشهدت الشوارع حركة خفيفة بعدما لازمت الغالبية منازلها وتابعت تفاصيل احياء الذكرى عبر شاشات التلفزة. وقالت هبة الصفدي وهي دامعة العينين «انها المأساة بعينها، لقد مر عامان وما زال جرح الناس نازفاً، من انهيار اقتصادي الى تفشي «كورونا» الى انفجار المرفأ نعيش الكارثة بتداعياتها واحزانها ونأمل ان يجري بلسمتها قريباً».

ويستذكر أمين سر «تجمع المؤسسات الاهلية» في منطقة صيدا ماجد حمتو كيف هبت صيدا ببلديتها ومؤسساتها الاهلية لنجدة أهالي بيروت وبلسمة جراحهم وازالة آثار الانفجار، ويقول لـ«نداء الوطن»: «ما قمنا به اقل الواجب تجاه الكارثة الانسانية والوطنية الكبرى، ولكن للأسف ما زال اهالي الضحايا ينتظرون بفارغ الصبر من الدولة انصافهم في ما يتعلق بحقيقة ما جرى لاحبائهم ولممتلكاتهم».

وأكد رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي ان الذكرى «مؤلمة وجرح نازف أصاب قلب لبنان النابض وشعبه في الصميم»، وقال: «ان الضحايا البريئة التي قضت في الإنفجار الزلزال، وما خلفه من أضرار مدمرة، ستبقى ماثلة في الأذهان لان تداعياتها الكارثية لا تزال بصماتها واضحة في كيان كل منا وكل من عايش هذه اللحظات العصيبة.

العمال خلال وقفتهم أمام مدخل معمل معالجة النفايات

أزمة النفايات

وعلى وقع الذكرى، تفاقمت أزمة النفايات في المدينة وتقدمت الى واجهة الاهتمام مجدداً مع توقف عمال معمل معالجة النفايات المنزلية الصلبة في سينيق عن العمل احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم وعدم تسديد مستحقات سابقة لهم. وأوصدت أبواب المعمل بوجه شاحنات نقل النفايات التي تجمع عادة من صيدا ونطاق اتحاد بلدياتها وتفرغ في المعمل، فأفرغ متعهد نقل النفايات حمولة الشاحنات في البورة المجاورة للمعمل والتي تشرف عليها البلدية وتستخدم عادة لطمر العوادم.

واحتشد عدد من العمال امام مدخل المعمل غاضبين مما آلت اليه أوضاعهم نتيجة تأخر صرف أجورهم، وقال احدهم: «كل يوم يقطعوا لنا الوعود بدفع المستحقات المالية ولا يفعلون، لدي ابنة مريضة في عيونها وتحتاج الى طبيب خاص ودواء ولا استطيع معالجتها، اعمل في المعمل منذ 2014 وراتبي لا يكفي لسد رمق عائلتي ولكن لا مفر، افضل من البطالة»، بينما قال آخر: «ندفع صحتنا ثمن عملنا في المعمل وسط ظروف صحية وبيئية صعبة، ولكننا لا نريد ان نمد يدنا الى احد، نريد ان نأكل بعرق جبيننا»، وطالبت احدى العاملات بتسديد المستحقات المتأخرة عن شهري نيسان وأيار ويومي العيد وعدم تأخير القبض كل 15 يوماً «فنحن لا نستطيع أن نتحمل اكثر من يومين بعدها... نحن عمال مياومون، من اين نأكل ونشرب اذا لم نأخذ حقوقنا»؟

تفاقم الازمة دفع بالقوى السياسية الصيداوية الى متابعتها، وطلب النائب الدكتور اسامة سعد من مدير المعمل أحمد السيد استقبال النفايات ومعالجتها ومعالجة الكميات المتراكمة داخل المعمل وفي جواره فضلاً عن اصلاح اوضاعه، قبل ان يتصل بمدير شركة Ntcc ماهر السايس الملتزمة جمع النفايات، مشدداً عليه بضرورة جمع كل النفايات من الشوارع لمنع تراكمها.

وعقدت رئيسة مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة بهية الحريري اجتماعاً في مجدليون مع السعودي وانضم اليه السايس ومدير الشركة حيث جرى البحث في مشكلة النفايات في المدينة.

وأكدت إدارة شركة IBC المشغلة لمعمل معالجة النفايات في بيان أنها ملتزمة بدفع كافة مستحقات ورواتب وأجور المستخدمين فيه وعلى الشكل الآتي: بالنسبة للأشهر الماضية بما فيها اشهر نيسان وأيار وحزيران 2022 ، تم تسديد جميع الرواتب المستحقة للعمال والمستخدمين، وبالنسبة للرواتب عن شهر تموز 2022 بالإضافة إلى الجدول المستحق للعمال المياومين سيتم دفعها بتاريخ 7 آب 2022، وبالنسبة لباقي الزيادات المتوجبة بأثر رجعي على الشركة تجاه العمال والموظفين سيتم صرفها بتاريخ 22 آب 2022 علما أن الدولة اللبنانية لم تدفع للشركة منذ أشهر طوال، وعلماً أن جداول العمال المياومين التي تدفع كل أسبوعين تدفع بمواقيتها.

دريان: لن نتهاون في مطالبة المسؤولين بكشف جريمة المرفأ

أكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ان ذكرى انفجار مرفأ بيروت «ستبقى صفحة مؤلمة في تاريخ العاصمة بيروت وكل لبنان وستبقى هذه الجريمة تقض مضاجع اللبنانيين حتى معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة وإعطاء كل ذي حق حقه».

وقال في تصريح أمس: «ان انفجار مرفأ بيروت الكل مسؤول عنه أمام الله وأمام الناس، ولا يمكن أن نستهين ونستكين أو نتهاون في مطالبة المسؤولين المعنيين بالإسراع في كشف أسباب هذه الجريمة ومن يقف وراءها والمتسبب بها ومن قام بهذا العمل الشنيع بتدمير بيروت وليس فقط مرفأها الذي ذهب ضحيته المئات من الأبرار والجرحى».

وشدّد على أن «من تسبب في وقوع هذه الجريمة المروعة ضد مدينة آمنة مطمئنة هو مجرم ويستحق اشد العقاب والقصاص لأنه تسبب بكارثة وطنية وإنسانية ما زالت آثارها مستمرة حتى الآن»، وطالب «القضاء بأن يبقى بعيداً من التجاذبات السياسية والإسراع بإظهار الحقيقة وتطبيق العدالة على من تتأكد إدانته ومسؤوليته عن هذه الجريمة النكراء».

وتوجه الى أهالي الضحايا والجرحى والمتضررين بالقول: «نحن معكم والى جانبكم ونقدر ألمكم وفداحة خسارتكم وندعوكم الى المزيد من الصبر والله مع الصابرين وهو سيؤتيكم حقوقكم بظهور الحقيقة التي لن تغيب مهما طال الانتظار وان غداً لناظره لقريب».

مطالبة أوروبية بتحقيق "موثوق ونزيه" بانفجار المرفأ

في الذكرى الثانية لانفجار مرفأ بيروت، اعرب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في بيان مشترك «عن التعاطف مع العائلات التي فقدت أحباءها في ذلك اليوم المأسوي وكذلك مع جميع المتضررين».

وجددوا تضامنهم «مع سكان بيروت وشعب لبنان»، والتزامهم مواصلة دعمهم «للاستجابة لمواجهة تداعيات الانفجار، إلى جانب الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي أدت دوراً حاسماً في هذه الجهود»، لافتين الى انه «بعد انقضاء عامين، يحق للمتضررين من الانفجار بالمحاسبة»، ومؤكدين «ضرورة متابعة التحقيق في الانفجار من دون عوائق وبعيداً من التدخل السياسي، ويجب أن يكون التحقيق نزيهاً وموثوقاً وشفافاً ومستقلاً. وينبغي أن يتوصل إلى نتائج من دون مزيد من التأخير من أجل الكشف عن أسباب المأساة ومحاسبة المسؤولين عنها». وأعلنوا جهوزيتهم اخيراً «لمواصلة دعم اللبنانيين كجيران وأصدقاء وشركاء».

غريو: للّبنانيين الحق بالحقيقة

في ذكرى 4 آب، قالت السفيرة الفرنسية آن غريو في تغريدة لها امس: «مر عامان ولكن الألم ما زال يعتصر القلوب. أفكر اليوم بالضحايا الذين لن ننساهم وأفكر بأقاربهم وبرجال الإطفاء والمسعفين وجميع الذين هبوا للمساعدة في ذلك اليوم. نحن ننحني أمام شجاعتهم. يجب أن تتم متابعة التحقيق بشكل مستقل وغير منحاز، من دون عوائق ومع الدعم الكامل من جانب السلطات اللبنانية. لا يمكن أن تتم إعادة بناء بلد وشعب من دون عدالة. للبنانيين الحق بالحقيقة».

أضافت: «فرنسا ملتزمة إلى جانب لبنان وهي تفي بوعودها. كما سبق وأعلن الرئيس ماكرون في 4 آب 2021. قدمت فرنسا أكثر من 100 مليون يورو لصالح شعب لبنان في مجالات التربية والصحة والدعم الغذائي. الصليب الأحمر اللبناني هو أحد شركائنا».

مســاحة حـرّة

الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة تنتخب الأب هادي محفوظ رئيساً عاماً

شهادة بأن المارونيّة كانت وستبقى حركة تأسيسيّة لبنانويّة ديمقراطيّة!

د. نبيل خليفه (*)

يوم الجمعة في 27 تموز 2022 اختارت الجمعيّة العامة للرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة قيادة جديدة مؤلفة من الآباء: هادي محفوظ رئيساً عاماً والأب جورج حبيقة نائباً عاماً، والأباء المدبرين: ميشال أبو طقة، جوزف قمر وطوني فخري وذلك طبقاً للتقسيمات الاداريّة لدى الرهبانيّة. لقد وجدت نفسي مسوقاً الى الكتابة من هذا الحدث لثلاثة أسباب:

أوّلها: أني معنيّ في حياتي الفكريّة بموضوع الكنيسة المارونيّة ورمزها الأبرز الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة.

وثانيها : لأنني عملت مستشاراً لرئيس جامعة الروح القدس الكسليك، لمدّة سبع سنوات (1995-2002).

ثالثها: لأنّ الجماعة الرهبانيّة المختارة بقيادة الرئيس العام الجديد تختزل طاقات لا بدّ من الاهتمام بها والاستفادة منها خدمةً للشباب والكنيسة ولبنان.

-1 اذا كان الكثيرون من الموارنة يهتمّون في هذه المرحلة برئاسة الجمهوريّة وتأليف الحكومة وهو في كثير منه اهتمام ساذج وبائس، فإنّ الاهتمام الجدّي والبارز ينبغي أن يكون باتجاه الحدث الديمقراطي بانتخاب الهيئة الجديدة للرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة بقيادة الآباتي هادي محفوظ حيث يولد أمل جديد في حياتنا العامة على قاعدة فكريّة أرسيناها منذ مدّة وعنوانها ان «المارونيّة حركة تأسيسيّة» والرهبانيّة هي أبرز تجليات هذه الحركة.

-2 ان تكون المارونيّة حركة تأسيسيّة فهذا يعني انها حركة إنشاء لبناء وخلق يجسّد في المؤسسات التي كان الموارنة في أساس قيامها، وتختزل مقوّمات المارونيّة كحركة تأسيسيّة بخمسة: الأرض والعمق الروحاني والتجدّد والتحرّر والعالميّة.

الأرض : من أفاميا في شمال سوريا الى جبل لبنان العمق الروحاني، الذي يجمع أهل أنطاكية على مفترق الأمم ويمثّل الاصالة المسيحيّة وتعبيرها في الكنيسة المارونيّة.

التجدّد: لأنّ الأصالة تفترض حتماً حركة تجدّد وإصلاح تواكب المسيرة الروحانيّة.

التحرّر: لأن العمق الروحاني والتجدد يستدعيان حكماً نزعة التجدّد القائمة على الرؤيّة البولسيّة لحريّة الإنسان ودوره في صناعة التاريخ.

العالميّة: كانت أنطاكيّة مدينة كوسموبوليتيّة عالميّة بلغاتها وسكانها وثقافاتها والمارونيّة ولدت في العهد الانطاكي ابنة شرعيّة لهذه الكوسموبوليتيّة.

-3 من النماذج التأسيسيّة المارونيّة نشير الى سبعة طوال تاريخ الموارنة:

- التأسيس الاجتماعي لبيت مارون = الجماعة المارونيّة.

- التأسيس الكنسي = الكنيسة المارونيّة مع بطريركها الأوّل مار يوحنا مارون (685) أسقف البترون وجبل لبنان الذي جعل مقرَّه الأول في كفرحي.

- التأسيس الحضاري- الثقافي بإنشاء أول مطبعة في العالم العربي في دير قزحيا.

- التأسيس الروحي بقيام المؤسسة الرهبانيّة الحلبيّة المارونيّة (1695) وهو ما سنعود اليه لأنّه يعني شبابنا وشعبنا وتاريخنا.

- التأسيس التربوي الثقافي من خلال عقد المجمع اللبناني (1736).

- التأسيس الوطني بقيام دولة لبنان الكبير (1920) لأن عيش الحريّة وممارستها يفرضان قيام دولة تؤمن بها وترعاها.

- التأسيس التاريخي للموارنة من خلال عقد مجامع مارونيّة تُعنى بقراءة واقع الموارنة ودورهم ومستقبلهم على ضوء الماضي والحاضر والمستقبل وآخرها المجمع الماروني (2006).

-4 ان التأسيس الروحي لدى الموارنة يتناول قيام الرهبانيّة على قاعدة تحرير طاقة القداسة في الانسان ووضعها في خدمة الله والانسان والأرض. وهو ما أوحى لثلاثة شبَّان موارنة من حلب بتأسيس الرهبانيّة الحلبيّة المارونيّة (1690) وهم: جبرائيل حوّا، عبدالله قرعلي، ويوسف البتن، انضم إليهم في ما بعد إبن مدينتهم جرمانوس فرحات. وهكذا ولدت أهم وأكبر مؤسسة رهبانيّة مشرقيّة مارونيّة تعبّر بفروعها ومؤسساتها الديريّة والتربويّة والاجتماعيّة والجامعيّة عن يقظة الروح وثورة الايمان وتجلّيات القداسة.

5 - على أن قيام هذه المؤسسة الروحيّة لم يكن دون مشاكل واجتهادات مختلفة نشير من بينها الى أمرين:

الأول: هل الرهبانيّة ذات هدف نسكي فقط دون الاهتمام بثقافة المجتمع بالانعزال عنه؟

الثاني: هل هي رهبانيّة حلبيّة أم لبنانية؟

ولقد تمَّ حسم الأمرين ديمقراطياً بين الإخوة المؤسسين. وغدت الرهبانيّة عامل نسك وثقافة في آن وهي بالتأكيد قداسة نسكيّة وعمل رسولي ثقافي. يقرّب من الله ومن الانسان في آن، في لبنان والانتشار خدمة لكل انسان لأن مجد الله يمّر بخدمة الإنسان وترقّيه ليصبح بحريته ابن لله، ولأن لبنان بطبيعته وكيانه وهجرة الموارنة إليه من شمال سوريا أصبح رمزاً مارونياً لكل الموارنة في المشرق وفي بلدان الانتشار في مختلف أنحاء العالم. ولذا كرست وتكرّست رهبانيّة لبنانيّة مارونيّة.

6 - عرفتُ الراهب هادي محفوظ منذ التسعينات. ولاحظت الميزة الأساسيّة في شخصيته وهي أنه رجل يحمل في عقله وقلبه مشروعاً ويودّ أن تسمح له الظروف والامكانات بتطبيقه. إنه بالتأكيد مشروع نهضوي على مستوى الرهبانيّة المارونيّة والوطن. بعد ثلث قرن من الانتظار أعتقد ان الآباتي هادي محفوظ على وشك البدء بتنفيذ ما كان يحلم به ليلًا ونهاراً. وهو مشروع يدور حول وجود المسيحيين في الشرق وحضورهم ودورهم والتحدّيات التي تواجههم وما يمكن وينبغي ان تفعله الكنيسة المارونيّة وتحديداً الرهبانيّة المارونيّة لمواجهة هذا التحدي بل هذه التحديّات.

أهم وأكبر مؤسسة رهبانيّة مشرقيّة مارونيّة تعبّر عن يقظة الروح وثورة الإيمان وتجلّيات القداسة

أولها: التحدي الجغرافي لأن كنيسة لا جغرافيّة لها لا تاريخ لها.

ثانيها: تحدي الموقع: إذ اننا كنائس حدوديّة عرضة للارتطامات ومع ذلك لسنا ولا ينبغي ان نكون حرس حدود لا لاسرائيل ولا للغرب!

ثالثها: التحدي الديموغرافي هاجس تناقص العدد ولأن الديموغرافيّة تصنع التاريخ.

رابعها: التحدي السياسي لقيام دولة القانون والشرعيّة الدولية، لا دولة الحكم الالهي- الدويلة.

خامسها: تحدي الرؤيّة المستقبليّة القائمة لدى المتنورين المسيحيين على الالتزام بديانة الابن لتحقيق الاصلاح وانجاح الثورة في محيط تسوده وتتصارع فيه ديانة الآب. وكما يقول الأب بولس نويا اليسوعي (أستاذ أدونيس) «اما العنف وقبضات الأيدي وقرقعة السلاح ونبرات الكلام العالي فهي مظاهر خوف صبياني يربض في أعماق القائمين بها» أليس هذا ما يحصل عندنا الآن وما نسمعه ونراه كل يوم؟.

.. هذا مدخل الى الكلام

وستكون لنا عودة.

(*)باحث في الفكر الجيو سياسي

جان الفغالي

لبنان دخل عصر الطبقية في التعليم

يروي مسؤول تربوي رفيع، يحفظ عن ظهر قلب ملف التعليم في لبنان، الخاص منه والرسمي، والمدرسي والجامعي، انه في مطلع العام 2019، وقبل اندلاع الثورة وتفشي وباء كورونا والإنهيار المالي، استشعر خطراً حقيقياً على التعليم في لبنان، اعدَّ ملفه بالأرقام المفصَّلة، وحمله وجال به على المراجع المدنية والروحية، ودق امامهم ناقوس الخطر، بعضهم تفهّموا ولكن «ما باليد حيلة» وبعضهم عرفوا المشكلة ولديهم القدرة على المعالجة، لكنهم لم يبادروا.

المسؤول التربوي الرفيع المذكور يقول: اليوم حلت الكارثة، ما نبهت اليه قبل ثلاث سنوات، وصلنا إليه اليوم:

هناك مدارس خاصة ذاهبة الى الاقفال، وبعضها أقفل، ومنها مدارس أجنبية عريقة.

هناك طلاب في مدارس خاصة لم يعد بمقدور اهلهم دفع الاقساط، ولا يجدون مقاعد لهم في المدارس الرسمية.

لم يعد هناك من امكانية لتعليم قبل الظهر وتعليم بعد الظهر لأن هناك طلاباً سوريين بعد الظهر، وعليه هناك تفكير في ان ينقسم الاسبوع على مجموعتين:

مجموعة تدرس الأيام الثلاثة الاولى من الاسبوع، فيما تدرس المجموعة الثانية الأيام الثلاثة المتبقية.

ويكشف المسؤول التربوي بعضاً من المعطيات التي تشكِّل بحدِّ ذاتها رعباً حقيقياً وخشيةً في مكانها، ليس على السنة الدراسية الآتية، بل على واقع التعليم ككل، جامعياً ومدرسياً، فيقول: «كما كان هناك في ما مضى Nouveaux riches، نشهد اليوم طبقة «nouveaux pauvres».

إنهم الطبقة الوسطى التي اندثرت وأصبحت من الطبقة الفقيرة. هذه الطبقة لم يعد بإمكانها إبقاء اولادها في المدارس الخاصة، لأنه لم يعد بمقدورها تأمين الأقساط لهم، كما انها لن يكون بمقدورها نقل الأبناء إلى المدارس الرسمية بسبب عدم توافر المقاعد الكافية.

نتيجة هذا الوضع، سيكون هناك واقعٌ لم يشهده المجتمع اللبناني لا في الحربين العالميتين الاولى والثانية ولا في الحرب بين 1975 و1990، لم يدرس الطلاب ثلاثة ايام في الأسبوع، ولم تُقفِل لا مدارس رسمية ولا مدارس خاصة، بل توسعت وتعددت فروعها لتشمل معظم المناطق اللبنانية.

اليوم يكاد الهيكل التعليمي أن ينهار:

مدارس تُقفِل فروعاً لها.

مدارس خاصة مجانية تستعد لإقفال ابوابها.

هنا يُطرَح السؤال الكبير: على مَن تقع مسؤولية الإنقاذ؟

يقول مخضرم في الشؤون التربوية: صحيح ان هناك وزارة تربية، لكن الوزارة هي ناظمٌ للواقع التربوي، بمعنى ان المسؤولية تقع على السلطة التنفيذية ككل، فالقطاع التربوي يتطلب عناية أكثر من وزارة وأكثر من منظمة، فوزارة الشؤون معنية، ووزارة المال معنية، وهناك منظمات معنية لأن هناك طلاباً من اللاجئين الفلسطينيين ومن النازحين السوريين.

هذا التداخل يستدعي الدعوة إلى مؤتمر تربوي عام لا يخرج منه المعنيون إلا بخارطة طريق، ولئلا يبقى النقاش شفوياً، لا بد من «تقرير معطيات» يُعهَد إلى مدير عام وزارة التربية وضعه لأنه الأكثر اطِّلاعاً على الواقع التربوي، ويجب ان يخرج هذا المؤتمر بمقررات عملية قبل بدء السنة الدراسية 2022 – 2023، وما لم يحدث هذا الامر سنكون أمام واقع تربوي منهار وغير مسبوق في تاريخ لبنان المعاصر، خصوصاً ان الارقام تشي بان الوضع التربوي يشكل عبئاً من غير المقبول تجاهله، فهناك ما لا يقل عن 1619 مدرسة خاصة تضم 740 الف تلميذ يشكلون 70 في المئة من القطاع التربوي.

النسبة المتبقية هي لطلاب القطاع الرسمي وللطلاب الفلسطينيين الذين تعنى بهم الأونروا، كما هناك ما يزيد عن مئتي الف سوري تعنى بهم المنظمات الدولية عبر وزارة التربية.

هذه الارقام من شأنها أن تشكل قنابل موقوتة، إذا لم تتم معالجتها بالسرعة المطلوبة، فإنها ستنفجر تباعاً حتى قبل بدء السنة الدراسية، وربما بالتزامن مع بدئها.

ليليان شعيتو تلتقي بابنها... بعد عامين

في الذكرى الثانية لانفجار مرفأ بيروت، تحققت العدالة لليليان شعيتو، التي حُرمت من رؤية طفلها علي طيلة الفترة السابقة، رغم معاناتها المستمرة جراء اصابتها بالانفجار، وملازمتها سرير مستشفى الجامعة الاميركية، اثر دخولها في غيبوبة طويلة استفاقت منها العام الماضي، من دون ان تتمكن حتى اليوم من استعادة عافيتها بالكامل، الا ان ليليان اجتمعت بابنها امس للمرة الاولى بعد لقاء مصالحة بين العائلتين رعاه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد عبد الأمير قبلان.

وتداول ناشطون صوراً لعلي في حضن جدّه، والد ليليان، اثناء توجهه للقاء أمه وصوراً له الى جانبها.

وكانت قضية ليليان قد شغلت الرأي العام، وتجدّدت في الايام الماضية الحملات المطالبة برفع الظلم عنها وجمعها مع طفلها، خصوصاً بعد انتشار صور لها وهي تحتضن دمية بدلاً من طفلها، وانطلق على مواقع التواصل الاجتماعي وسم يحمل اسمها. وسبق لقاء ليليان بابنها علي بيان صادر عن العائلتين جاء فيه: «في ظل مأساة إنفجار مرفأ بيروت والضرر الجسيم الذي لحق بكافة اللبنانيين بخاصة عائلتي حدرج وشعيتو بإصابة ابنتهما ليليان إصابة بالغة أقعدتها لغاية تاريخه في مستشفى الجامعة الأميركية، وفي هذه الذكرى الأليمة وردة تفتحت بإتحاد العائلتين على موقف واحد بعد اللقاء الذي جمعهما صباح هذا اليوم (امس) برعاية سماحة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد عبد الأمير قبلان، حيث أكدت العائلتان على متابعة حالة ليليان الصحية بجهد واحد واهتمام واحد وعلى حث وزارة الصحة على الإلتزام بالقانون 194/2020 وابقاء حالة ليليان كما كافة جرحى الإنفجار برعايتها وعدم التلكؤ بإنفاذ الموجب».

هل هي مصادفة أن تنهار الصوامع مع سنوية فعل التفجير؟

4 آب 2022... الدولة "كوما" والعدالة آتية آتية آتية

نـــوال نـــصـــر

"بيروت ما بتموت". نحاول أن نصدّق. ننظر في العيون. ننظر في العمق، نغوص في المشاعر، ننظر الى الأجسام، التي تتلوّى يميناً ويساراً تحت حرّ آب اللهّاب. نتمعّن في كل "الأرواح" التي تتحدّى كل الظروف وتمشي قوافل قوافل منادية بأعلى صوت: "بدنا العدالة". فنشعر بكمٍّ البؤس المقرون ببعض الأمل ببعض الرجاء. لكن هل يُرتجى مطر بغير سحاب؟ غيوم غليظة، شديدة، تسدّ أفق الشمس. تلمع عيوننا. ترتجف قلوبنا. فنُدرك أننا في كماشة، في قبضة "الدولة القاتلة"، وحين تقتل الدولة أبناءها لا يعود يُرتجى منها عدالة. ويُصبح من العدل القول لها: إرحلي... إرحلي... لكن على من يقرأ البؤساء مزاميرهم في دولة صمّاء بكماء خرساء عن أفعالِها المشينة؟ هو الرابع من آب. هو ثالث رابع آب يأتي والدماء لم تنشف، لن تنشف، كما الوجع الهائل. فهل دخلنا مع "الدولة القاتلة" في "كوما" أم ما زلنا قادرين أن نتحرّك بأنفاسِنا الأخيرة؟ نتذكّر مقولة علي بن ابي طالب: من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه. نحن لم نهرب، لن نهرب، وسنطالب من جديد: "بدنا العدالة".

تزامن الإنهيار والذكرى

ننظر كثيراً نحو الصوامع. هي تتبدل يومياً. إختلف شكلها كثيراً في آخر أسبوعين. هي التي شلعها تفجير 4 آب 2020 تبـدو في 4 آب 2022 وكأنها تستعدّ لممارسـة لعبة الإنتقام مجدداً بحـقِّ الأهالي، وكأنها تريـد أن تقول هي أيضـاً: دولتي فعلت بي ذلك! فهل هي مصادفة أن يتزامن فعل الإنهيار الجديد مـع فعل التفجـير؟ نطرح أسـئلة لا اجوبة "رسـمية" عليها. نطرح الأسئلة ونحن نراقب الصوامع ونعدها: واحدة، إثنتان، ثلاث... لسـنا وحدنا من نفعل ذلك. كثيرون أتوا البارحة ليسـتودعوا أهراءات القمح السلام. أهالي الضحايا كانوا ينظرون إليها ويبكون. لا أحد، لا أحد أبدا سيدرك البعد الروحي لها لدى هؤلاء. ألا يقال: بدون الذاكرة لا توجد علاقة حقيقية مع المكان؟ والكل، الكل، باتوا يعلمون أن "دولتنا" لا تريد لناسِها أن يحتفظوا بذاكرتهم. الذاكرة تخيف القاتل.

الحزن كبـير. والتجمعات بدأت منذ ما بعد الظهر بقليل. أمام قصر العدل رفعوا صور الضحايا وعبارة: جريمتكم لن تمرّ. هنا، خلف تلك الأسـوار، تتكشـف حقائق كبيرة كثيرة، هنـاك من يحاول - ويصرّ- على طمسـها. في الموازاة، مسـيرة ثانية تتحضر للإنطلاق من أمام مقرّ فوج إطفاء بيروت. هناك مسـيرة ثالثة إنطلقت من وسط بيروت. لكلٍّ مكان وموقع رمزيته. هنا، في قلب بيروت، في الوسـط، علا صـوت أغنيات ثوريـة لطالما صفق "الثائرون" لهـا. وارتفعت كذلك لافتة جديدة عليها صور شـهداء 17 تشرين وعبارة: شـهادتكم دين برقبة كل ثائر. كرمالنا إستشـهدوا كرمالن مكملين. شـهداء 17 تشرين - لمن نسوا - هم: عيد عباس ومحمد شعبان وحسن العطار وعمر زكريا وعلاء أبو فخـر وأحمد توفيق وفواز السـمان وعمر طيبا. يا الله كم أعطى لبنان شهداء وكم دفع أهله دماً وكم يسـكبون دموعاً لم تؤثر في دولة أشبه بتمساح.

> جرح مفتوح وشعار "أيها السياسيون إرحلوا" صدح في بيروت قوياً

هي دولة تنظر الى كل تلك الدموع على أنها ليست دموعها وعلى كل تلك الدماء على أنها ليسـت دماءهـا. هي دولة قتلت وتمشي في جنازات تكاد لا تنتهي.

نمشي بلا هـوادة. نمشي ونمشي ونحن نراقب أهالي ضحايا المرفأ، من كل الأعمار، ممن أبوا أن يكلوا أو يملوا أو يتعبوا. تُرى من أين يستمدون كل تلك القوة والعزيمة والإصرار؟ هم أشـخاص خسروا كثيراً... خسروا "قطعاً" مـن قلوبهم... ومن يخسر كثيراً ويصمد لا يعود يهاب شيئاً.

توابيت

محكمـة دولية... لجنة تقـصي حقائق دولية... عدالة... عناويـن عناوين تكـررت البارحة، في 4 آب 2022، مـن جديد. محطات عديـدة توقف فيها أهالي الضحايا البارحة. توقفوا أمام السـفارة الفرنسـية. طالبوا فرنسـا بتقديـم طلب أمـام مجلس حقوق الإنسان لتشـكيل لجنة تقصي حقائق دولية. وذكروا ماكرون انه لم يف بوعوده. فرنسا أمنا الحنون خذلت كل هؤلاء. توقف الأهالي في حديقة سـمير قصير وأمام مجلـس النواب وأمـام تمثال المغترب أيضـاً وأيضاً. توابيت رفعت وقسـمٌ جديد أعلنـوه: المطلوب عدالة بحجـم الكارثة. ذكروا الدولـة: كل يوم 4 آب. وقالوا للعالم: تقفون الى جانبنا أو سـترون أحبابكم أيضا في التوابيت. فلنقف معا ونطالب بالعدالة لنحدّ من شلال الموت... كلام وتفاصيل ومحطات ومشـهديات رمزية وحتى "حبال هواء" يحاول "الموجوعون" التمسك بها في وجه "سلطة" كل ما تقوم به حدوده: إعاقة العدالة.

"لا عدالـة في ظل حكـم الميليشـيا والمافيا". شعارات ونار في القلوب تشتعل. الحرّ يشتدّ. الحرارة لامسـت الأربعين درجـة. وأعداد المشـاركين تزيـد. هي السـاعة الخامسـة إلا عشر دقائـق. إنها الخامسـة إلا عشر دقائق من يوم الخميـس 4 آب 2022. هـا هي الأهراءات تتهاوى عـلى دفعات. الحجارة تتساقط وحصل الإنهيار. إنه إنهيار صومعتين جديدتين من الجزء الشمالي. يا الله. هل هي مصادفة؟ هل تحدث في الحقيقة مصادفات من هذا النوع؟ دموع أمهات ذرفت. بكينَ على فلذات أكبادهـنّ من جديد. ثانية وثالثة ورابعة... سقوط الصومعتين، في هذه اللحظة الزمنية بالـذات، فتحت الجـروح والندوب. في تلك الأثناء مرّت، ربما بالصدفة أيضا، يافطة كتب عليها بأقلام ملونة: حافظوا على أهراءات مرفأ بيروت.

> نجحوا في قتل ثوار كثيرين لكنهم لن يستطيعوا في نهاية المطاف قتل الثورة

لتسقط الحصانات

الضحايـا في صور. صـور الضحايا علقت على الأعمدة على طول اوتوستراد الدورة الكرنتينا مذيلة صورهم بثلاثة هاشتاغات: #العدالة #طالب #تحرّك. مشـانق في كل مـكان. "تسـقط الحصانات أمام المحاسبة". شعار. علم لبناني ملطخ بالدم القاني. تي شـيرتات ملطخة بالدم. 4 آب "جرح مفتوح" قالوها مـرة ومرتين وعشرات المـرات. 232 جرحاً مفتوحاً. عدد الضحايا يزيـد ويزيد وهم، من كانوا (وما زالوا) يمسـكون بالبلاد والرقاب، يراهنون أن ننسى ما فعلوه. "أيها السياسيون إرحلوا". شعار لا بُدّ أن يكون قد وصل الى آذان أصحابها بلا دم.

ثلاث سـاعات مرّت بين الإنطلاقة والوصول الى موقعة الإنفجار. نوابٌ شـاركوا. الساعة تدنو من السادسـة وعشر دقائق. غبار سقوط الصومعتين إختفى. الطواقم الطبية مستنفرة حزناً. صفارات فوج إطفاء بيروت والدفاع المدنـي إرتفعت أصواتها. إنها السادسة وسبع دقائق. سكون خيّم. أجراس كنائس وصوت أذان. ورؤوس وأكـف مرفوعـة نحـو السـماء: ياااا رب. هـي الذكرى الثانية. هـو ثالث 4 آب. وكأننا ما زلنـا في تلك اللحظة. رائحة الدمـاء ما زالت قوية. والغضب يستمر كبيراً كبيراً. شموع أشعلت. وقسمٌ بدماء الضحايا الى أن يدق النفير ويعلن أسم المفجّر الحيوان الحقير: أن نقاتل أن نناضل أن نواجه...

إنتهى 4 آب 2022 فهل سـتتكرر في 4 آب 2023 نفـس المشـهدية؟ الغضب كبير لكنه مـا زال أقل مما هو مطلـوب- ولازم- لثورة حقيقيـة لا تتوقـف في نصف الطريق. قتلوا الثوار؟ نجحوا في قتل ثوار كثيرين لكنهم لن يستطيعوا، في نهاية المطاف، قتل الثورة.

حكم الميليشيا والمافيا (تصوير رمزي الحاج)

الطفلة الجميلة الملاك ألكسندرا حاضرة دائماً

صور وشعارات

دم ودموع وإرادة

جريمة لن تمرّ

فرح بيطار:
أُعجبت بالتناقض في شخصية جوا

تطل الممثلة فرح بيطار في شخصية المحامية المحنّكة "جوا الهاشم" في مسلسل "سر- التحدي"، معترفة بأن التقلّبات والتناقضات في هذه الشخصية دفعتها إلى قبولها بعد بطولتها الأولى في "غربة". عن شخصيتها الجديدة والدراما والكوميديا تحدثت إلى "نداء الوطن".

مـــايـــا الـــخـــوري

بعدما بلغت البطولة الأولى في مسلسل "غربة" تطلّين في الجزء الثاني من مسلسل "سر - التحدي" بدور المحامية "جوا"، ما ميزة هذه الشخصية؟

صحيح أنني أدّيت دور البطولة الأولى في مسلسل "غربة" وكانت شخصية "حلا" من أعزّ الشخصيات على قلبي لكن "جوا الهاشم" في "سرّ" مختلفة جداً عن سائر الشخصيات التي أدّيتها حتى الآن، فهي صبية قوية تعرف جيّداً ما تريد، وقادرة أن تكون إمرأة متكاملة الأنوثة في حين، وقوية جريئة لتحقيق أهدافها في حين آخر. أعجبت بهذا التناقض والخليط في شخصيتها ما بين القوة واللؤم والسوء من جهة، والطيبة والحب تجاه صديقتها وأحبّائها والخوف عليهم من جهة أخرى، لذا قبلت بهذا الدور. لطالما رغبت في التعاون مع المخرج مروان بركات الذي أحبه كثيراً، فشرّفني التعاون معه في هذا العمل.

تستخدم "جوا" أساليب خارجة عن القانون لتحقيق أهداف موكّلها، هل الغاية برأيك تبرر الوسيلة؟

لقد جمّلوا تلك الأساليب الخبيثة باعتماد مقولة" الغاية تبرر الوسيلة"، لكنني أعتبره نفاقاً، لا أتّبع هذا الأسلوب في الحياة ولا أحبّ من يعتمده.

يُعرض المسلسل عبر منصة "شاهد" وقد انطلق أخيراً عبر MTV، ما أهمية كلّ منبر منهما في انتشار الممثل؟

تستقطب المنصات مثل "شاهد" و"نيتفلكس" عدداً أكبر من المشاهدين مقارنة مع الشاشات المحلية، لذا تشكّل واجهة أوسع للممثل. كوني ممثلة لبنانية، لن أشعر بطعم النجاح إلا إذا عُرض عملي عبر شاشة محلية، فكيف إذا كانت تلك الشاشة MTV، التي تعرف جيداً كيف تسوّق أعمالها وتستقطب الجمهور.

كونك متخصصة في التمثيل والإخراج، ما هي المعايير التي تتحكّم بخياراتك الدرامية؟

أعتبر أن اسم شركة الإنتاج وهوية المخرج أساسيان في ما يتعلق بخياراتي الدرامية، لذا لا أقبل بدور يعجبني ما لم أكن راضية عن أداء شركة الإنتاج. يجب أن تتوفر عناصر مشتركة عدّة مثل الإنتاج والإخراج والدور.

قدّمت شخصيات من حقبات زمنية مختلفة، في "ثورة الفلاحين" و"غربة"، ما ميزة تلك الأعمال وما هي تحدّياتها؟

أحببت كثيراً هذين العملين اللذين قدّما حقبة مختلفة عن عصرنا وأسلوب حياة مختلفاً عن أسلوبنا. يعجبني مسار تحضير هذا النوع من المسلسلات، بدءاً من التهيئة النفسية للدور، مروراً بالمعلومات حول التقاليد والعادات، وطريقة المشي واللباس، وأسلوب تفاعل الناس وردود الفعل تجاه قضايا إعتبرت تابو في حينها.

بعدما تعاونت مع شركات إنتاج مختلفة، ما أهمية ذلك على صعيد الإنتشار والعروض؟

تبدأ الخطوة الأولى نحو نجاح أي عمل أو سقوطه، من شركة الإنتاج، التي لا تكفي وحدها، بل يجب أن تترافق مع نصّ جيد وممثلين أكفّاء.

تميل الدفة دائماً نحو انتشار الإنتاج الضخم القادر على تسويق أعماله وعلى المنافسة في السوق أكثر من الإنتاجات الأقل تمويلاً. أمّا بالنسبة إلى الممثل، فمن الطبيعي أن يحقق إنتشاراً أكبر ويتلقى عروض عمل أكثر في حال تعاونه مع شركة إنتاج متموّلة قادرة على تنفيذ مسلسلات عدّة سنوياً.

كيف تقيّمين مسار الدراما المحلية مقارنة مع الإنتاج العربي المشترك؟

أنا فرحة لما تحققه الدراما اللبنانية لأننا بلغنا مستوى مهمّاً جداً ونحن سائرون على السكة الصحيحة، والدليل على ذلك تمكّن أعمال محلية صرف من المنافسة وحصد نسبة مشاهدة مرتفعة أسوة بالإنتاجات المشتركة الضخمة.

شكّل برنامج "إربت تنحل" الكوميدي الساخر أول تجربة تلفزيونية لك بعد المسرح، فهل تطمحين إلى مشروع كوميديا في المرحلة المقبلة؟

أحبّ الكوميديا كثيراً لكنني تركت البرنامج لأنني لم أشأ وضعي في قالب محدد، أي تصويري على أنني الفتاة التي تقدّم السكيتشات الكوميدية فقط. كممثلة، أفضّل العمل في الكوميديا والدراما والتشويق على حدّ سواء. لذلك، إذا عُرض عليّ مشروع كوميديا أقبل به شرط ألا يكون في إطار السكيتشات.

هل يمكن أن تكون البرامج الكوميدية الساخرة مؤثرة في المجتمع؟

لا أعلم ما إذا كانت البرامج المشابهة لـ"إربت تنحل" تقدم أو تؤخر في المجتمع لأنها في النهاية تستعرض الأخبار السياسية بطريقة كوميدية ساخرة. على كلٍ، فقدت تلك البرامج مكانتها حالياً خصوصاً أنها في السنوات الأخيرة لم تعد مضحكة أو مستقطبة للجمهور كما في السابق.

برأيك، هل تشكّل "السوشيل ميديا" بديلاً في هذا الإطار؟

ما من شك في توجه كل المجالات نحو "السوشيل ميديا" فأصبح كل شيء متوفراً هناك. أشبّه المنصّات بشاشة صغيرة يستطيع أي شخص من خلالها إستعراض ما يريد وقول ما يشاء. إستطاع كثيرون ممن لم يحظوا بفرصة الإطلالة عبر الشاشة، بلوغ عدد كبير من المتابعين من خلال الخلوي والمنصات.

ما هي مشاريعك للمرحلة المقبلة بعد "سر"؟

صوّرت مسلسل "روح" المؤلف من 9 حلقات، سيعرض عبر منصة رقمية لم تحدد بعد. هو من بطولة كارين رزق الله ومحمد عطية وندى أكرم وبكري خالد وجوليا قصّار. أؤدّي فيه دور طبيبة إستمتعت كثيراً بتصويره لأنه مسلسل جميل. المسلسل من إنتاج "Day 2 pictures"، إخراج سامي كوجان، كتابة جاد الخوري.

كتابات تستحق النشر

نـعـمـان الـتـرس

الشاهد الأخرس

الأهراء شاهد كان عا كلشي انفَجَر
صلّا كأنّو عالسكت عتبان
وقلّو يا الله ليش خالقني حَجَر
وما خلقت فيّي للشهاده لسان

الأهراء شاهد كان عا كلّ الوَجَع
وتعبان من لمّا فضي وقَهر انتَلا
وْما في عَتَب جاب الحقيقه وْلا الصَلا
تَـ يفشّ خلق الناس مِن حالو وَقَع
ومَثَّل جريمِه ما بْـ عمرو عامِلا

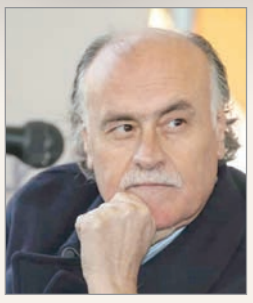

إبـراهـيـم شـحـرور

إبن ليليان شعيتو رايح اليوم عالمستشفى
عا حضن إمّو لأوّل مرّه من سنتين ...
بغيبتـو ، كانت تنام بحضنا لعبة بلاستيك ...

سنتيْن ... مش لعبِه

«قرِّب يَ تقبرني بِ قلبي غِلّ
قدّيْش كانت فرقتَك صعبِه
سنتين ... والسنتين مش لعبِه ...
بوِّس اللعبِه ... تا بعِد مَ تْفِلّ
يبقى عطر منَّك ... على اللعبِه»

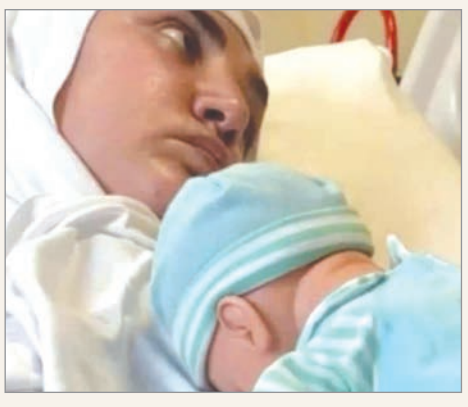

NETFLIX CORNER SERIES

OUR RATING ★★★★★

The Bureau و Call My Agent...
فيلمان عن التداخل بين العمل والحياة الشخصية

مشهد من مسلسل Call my agent

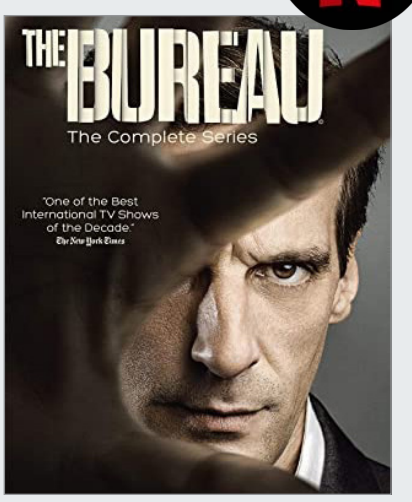

جـــاد حـــداد

يتمحور هذان المسلسلان الفرنسيان حول العلاقات الشرسة في مكاتب العمل والجوانب المغرية لعالم التمثيل...

يرتكز المسلسل الفرنسي Call My Agent! (اتصل بوكيل أعمالي) على شخصيات لا يمكن اعتبارها محبوبة. يبدو مدراء الأعمال في "وكالة ساموبل كير" أشخاصاً متطلبين وعدائيين، وهم يميلون إلى التلاعب بالمحيطين بهم ويستفيدون من مواهب الآخرين.

يجيد مدراء الأعمال في هذه الوكالة ابتكار الألاعيب أكثر من جني الأموال، ويعطي هذا الجانب من القصة رونقاً خاصاً للمسلسل. بدأ الموسم الأول بكارثة كبيرة: يقرر مؤسس الوكالة "ساموبل كير"، الذي لم يتغيب عن العمل منذ عشر سنوات، الذهاب في عطلة أخيراً لكنه يموت فجأةً ويترك وراءه فوضى عارمة. يحاول مدير الأعمال "ماتياس بارنفيل" (تيبو دي مونتاليمبيرت) شراء حصة كبيرة من الشركة، لكن تتعثر خطته حين تكتشف زوجته، مموّلة الخطة، أنه أخفى عنها ابنته السرية "كاميل" طوال عقدين من الزمن: تكون ابنته فتاة بريئة من جنوب فرنسا، وهي تفاجئ "ماتياس" في الحلقة الأولى من المسلسل، حين تظهر في مكاتب الوكالة من دون الكشف عن هويتها وتصبح مساعِدة مديرة الأعمال "أندريا" (كاميل كوتان).

في الموسم الثاني، يصل منقذ آخر اسمه "هشام جانوسكي" (أسعد بواب) ويتعهد بدفع ديون الوكالة لكنه لا يحمل أي احترام لتقاليد السينما. سرعان ما يتعرّض "هشام" للترويض والتهميش لكن لن يحصل ذلك إلا بعدما تحمل منه عدوته اللدودة "أندريا" بفتاة. يشمل هذا المسلسل عدداً كبيراً من العلاقات غير الشرعية داخل المكتب، فتتداخل الأحداث والهويات وتؤثر على حياة الجميع، لكن تنهض هذه الشخصيات مجدداً وتعود وترتكب أخطاءً أخرى بحجة الشغف والطموح المهني وعوامل أخرى. تبقى أنقى علاقة في المسلسل بين مديرة الأعمال المخضرمة والسيدة القوية "أرليت" (ليليان روفير) وكلبها "جان غابن".

في الموسم الرابع، تتلاحق الكوارث على جميع المستويات. تنهار خطط "أندريا" بفتح وكالة جديدة مع زميلها المحبوب "غابريال" (غريغوري مونتيل). ويحاول "ماتياس"، مع عشيقته ومساعدته السابقة "نعومي" (لور كالامي)، إنشاء شركة إنتاج لكن يتجه عملاؤه إلى الوكالة التي يكرهها، "ستار ميديا". تظهر أيضاً عدوة جديدة اسمها "إليز فورمان" (آن ماريفين)، وهي من أفضل مدراء الأعمال في الوكالة المنافِسة. هل سيضطر الفريق الآن لترك كل شيء وراءه أم أنه سينجح في تجاوز المشاكل مجدداً؟

على صعيد آخر، أحدث مسلسل فرنسي مشابه ضجة كبيرة، وهو بعنوان The Bureau (المكتب). في بداية القصة، يعود "غيوم ديباي"، عميل يحمل لقب "مالوترو" (ماثيو كاسوفيتز)، إلى دياره بعد إتمام مهمة في سوريا التي عاش فيها طوال ست سنوات بصفته معلّم لغة فرنسية اسمه "بول ليفير"، فراح يجمع المعلومات ويوسّع شبكة معارفه هناك تحت أنظار نظام بشار الأسد. لكن يكتشف "غيوم" أن خروجه من هذه الشخصية ليس سهلاً بقدر ما يتوقّع، لا سيما بعد وصول حبيبته، المؤرّخة "ناديا المنصور" (زينب تريكي)، من دمشق إلى باريس لحضور محادثات سرية بين النظام السوري والمعارضة. يتمسك "غيوم" بشخصية "بول"، ولو على حساب زملائه وبلده. لكن هل سيتحول هذا الدور الذي يقدّمه ببراعة تامة إلى حقيقة؟

يدخل المسلسل في خانة قصص التجسس النموذجية لكنه ينتقد هذا النوع من الأعمال في الوقت نفسه. سنرافق الشخصيات إلى أماكن متنوعة، منها إيران التي تشهد عملية لاستكشاف مسار التقدم النووي، ومعسكر وحشي تابع لتنظيم "داعش"، وموسكو حيث يقوم المقرصنون بنشاطاتهم ولا تزال منافسات الحرب الباردة قائمة حتى الآن. تحمل هذه المشاهد كلها أجواءً مشوّقة ومحتدمة، ولا مفر من أن نقع في حب "غيوم" وزملائه في مكاتب وكالة الاستخبارات الفرنسية: إنها شخصيات ذكية ومتفانية ومُكلّفة بالتخلص من الفوضى التي يُحدِثها "غيوم". لكن هل تُعتبر مهام هذا المكتب أساسية لحماية الأمن العالمي، أم أن التحركات الاستعراضية تمنح العملاء بكل بساطة فرصة المشاركة في أحداث دراماتيكية تقع في أماكن متنوعة؟

من الواضح أن فرنسا التي يصوّرها هذا المسلسل لا تفهم بالكامل قوة الإيديولوجيا التي يتصدى لها البلد. تتعلق واحدة من أقوى الحبكات في هذه القصة بمحاولات مكتب الاستخبارات تعقب مواطنين فرنسيين متطرفين سافروا إلى الخارج للقتال إلى جانب "داعش" قبل أن يعودوا لنشر الرعب في بلدهم. يدّعي العميل "ريموند سيستيرون" (جوناثان زاكاي) أنه محام ويعرض مساعدته على شقيقة جهادي على أمل أن تقوده إلى شقيقها في العراق. هذه المرأة هي ممرضة مسلمة متدينة وامرأة طيبة ولطيفة. يُعجَب بها "سيستيرون" ويظن أنه قادر على كسب ثقتها، لكن لن يخطر على باله أنها اضطرت طوال حياتها للعيش وراء قناع مزيف وهي تنتظر الوقت المناسب لكشف حقيقتها!

Music

"رولينغ ستونز" تختتم جولتها الأوروبية

إختتمت فرقة "رولينغ ستونز" جولتها الأوروبية بحفلة موسيقية في برلين على شكل عرض مؤثر، بدا خلاله أعضاؤها بالقدر نفسه من الحيوية على المسرح رغم مرور ستين عاماً على تأسيس المجموعة الشهيرة. وأمام نحو 22 ألف متفرج احتشدوا في مدرج فالدبون المفتوح الواقع في غابة غرب العاصمة الألمانية، قال نجم الفرقة ميك جاغر بالألمانية "إنها إطلالتنا الـ118 في ألمانيا وأنتم ما زلتم بالحماسة نفسها".

وشاءت الفرقة البريطانية الشهيرة أن تكون الحفلة الأخيرة من حفلتها بمناسبة الذكرى الستين لتأسيسها تحية فرحة إلى عازف الدرامز التاريخي في الفرقة تشارلي واتس الذي توفي في صيف العام الفائت. وأضاف مغني الفرقة البالغ 79 عاماً: "عندما وصلنا الليلة الماضية إلى برلين، شربنا نخبه".

وتحرك ميك جاغر بنشاط خلال الحفلة وسط هتافات الجمهور، بانسجام تام مع زميليه عازفي الغيتار كيث ريتشاردز (78 عاماً) وروني وود (75 عاماً).

وأمتعت الفرقة جمهورها مدى أكثر من ساعتين بلا انقطاع بأبرز أغنياتها الشهيرة تخللتها أحدث أعمالهم، ومنها "ليفينغ إن أيه غوست تاون" و"دوم أند غروم". وقال فيليب جورجي (46 عاماً) لوكالة "فرانس برس": "من المذهل أنهم لا يزالون قادرين على تقديم مثل هذين الاداء والطاقة في سنهم".

وشكّلت حفلة "رولينغ ستونز" في برلين آخر الحفلات الـ14 في جولتها الأوروبية "سيكستي" التي شملت عشر دول. ومن بين المدن التي أحيت الفرقة حفلات فيها أمستردام وميلانو وبروكسل وباريس وليفربول التي لم تقم فيها أي حفلة منذ خمسين عاماً. (أ ف ب)

حظـك اليـوم

الحمل – 21 آذار – 19 نيسان
يقلب هذا اليوم المعايير ويزوّدك بحيوية مضاعفة وحوافز كثيرة وانفعالات يجب أن تضبطها.

الثور – 20 نيسان – 20 أيار
تستعيد علاقتك الجيدة بالشريك بعد زوال سوء التفاهم الأخير، وتمضيان معاً أجمل الأوقات وأسعدها.

الجوزاء – 21 أيار – 20 حزيران
ابتعد عن الأشخاص السلبيين واستعد قوتك المعنوية وعد إلى حياتك اليومية المعتادة.

السرطان – 21 حزيران – 22 تموز
الفلك يطلب منك عدم المجازفة أو المخاطرة حتى أواخر الشهر، وإياك والتحدي ومعارضة الآخرين والأعراف.

الأسد – 23 تموز – 22 آب
حاول ابتداءً من اليوم أن تضبط انفعالاتك وأن تحافظ على أمنك وسلامتك، فهذا اليوم ينذر بالخطر.

العذراء – 23 آب – 22 أيلول
يكون هذا اليوم مسرحاً لمفاوضات غنية ولقاءات مع أشخاص مميّزين ولعروض جيدة على الأرجح.

الميزان – 23 أيلول – 23 تشرين الأول
تربطك بأحد مواليد برجك صداقة قديمة، قد تتحول إلى مشاعر أعمق.

العقرب – 24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
الأجواء المحيطة بالشريك تخلق نوعاً من الارتياح، وهذا يدفعك إلى اتخاذ خطوات سريعة.

القوس – 22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
تشعر بتوتر نتيجة ضغط العمل في هذا اليوم، لا تهمل نفسك واعتنِ بصحتك.

الجدي – 22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
لا تقع ضحية الإضطرابات النفسية العابرة ولا تتركها تتملّكك فهي تسبب لك مشاكل كثيرة.

الدلو – 20 كانون الثاني – 18 شباط
ساعد أصدقاءك على تخطي أزماتهم كي تنعم بالكثير من الحرية في طلب معونتهم لاحقاً.

الحوت – 19 شباط – 20 آذار
تصرفات الحبيب تستفزك وقد تدفعك الى التصرف بتهوّر اليوم. حاول ضبط أعصابك.

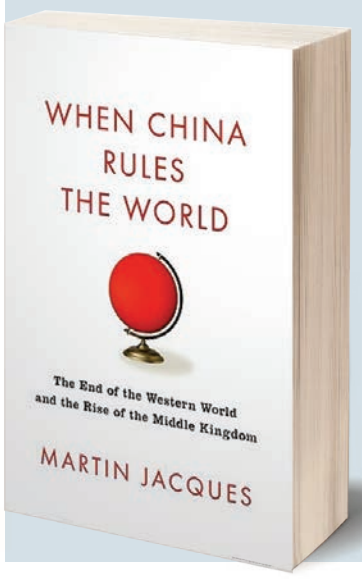

الصين المتقلّصة لن تتغلّب على الولايات المتحدة

في العام 2009، بعد الأزمة المالية العالمية التي سبّبتها الولايات المتحدة مباشرةً، صدر كتاب بقلم الصحفي البريطاني مارتن جاك، فطغى لفترة من الزمن على المفاهيم المرتبطة بما اعتبره الكثيرون حينها (وحتى اليوم) أهم أسئلة في الشؤون العالمية: إلى أين تتجه الصين؟ وما سيكون تأثير صعودها الشائك على توزيع القوة العالمية؟

هـــاورد فـــرانـــش
FP Foreign Policy

مجموعة من المسنّين الصينيين في بكين | الصين، في 7 نيسان 2007

يمتدّ الكتاب على 550 صفحة، لكن يختصر عنوانـــه كل ما نريـــد معرفته عن محتـــواه: When China Rules the World: The Rise of the Middle Kingdom and the End of the Western World (عندمـــا تحكم الصين العالم: صعود المملكة الوســـطى ونهاية العالـــم الغربي). طرح جـــاك مجموعة متنوعة من الادعاءات تحت هذا العنوان، لكن صمـــد اثنان منها حتـــى الآن. هو توقّـــع أن تتفوّق الصين عـــلى الولايات المتحدة من حيـــث الناتج المحلي الإجمالي بحلول منتصـــف ثلاثينات القرن الواحد والعشريـــن، ثم تتّجه كـــي تصبح قوة اقتصاديـــة طاغية في العالـــم في مرحلة لاحقة من هذا القرن.

كتـــب جاك أن الوضع المســـتجد قد يجعل لغة الماندرين منافِســـة أو بديلة عن الإنكليزية كلغـــة عالمية، وقد تصبح بكين العاصمة السياسية للعالم وتضطر الهند، الدولة العملاقة الأخرى من حيث العدد السكاني، لتقبّل الصين كقوة رائدة في جوارها وقبالة المساحة التي تعتبرها الهند نطاق نفوذها الطبيعي.

قد تبدو توقعات جاك بالية وساذجة لأقصى حد اليـــوم، لكن أحدَثَ كتابُه في تلك الفترة ضجـــة كـــبرى، فأجّج تشـــاؤم الغرب بشـــأن احتمـــال أن يتمسّـــك المعســـكر الطاغـــي على العالم منذ فـــترة طويلة بمكانتـــه العالمية، ونشر موجة من الذهـــول إزاء الأداء الاقتصادي الصيني المتواصـــل في تلك الحقبة وتداعياته الإجمالية على الأطراف الأخرى.

في أنجح فترة مـــن الصعود الصيني، اســـتفاد البلد كثيراً ممّا ســـمّاه الخبراء "العامل الديمغرافي"، أي بنية السكان التي تتألف في معظمها من شباب في سن العمل بدل كبار الســـن. لكن بدأ توازن التركيبة السكانية في الصين يختلّ بوتيرة متسارعة

لن تملك الصين اقتصاداً يتفوّق على الإقتصاد الأميركي الذي يحتل المرتبة الأولى في الوقت الراهن

ويتخذ اتجاهاً معاكســـاً اليـــوم، وتترافق تداعيات هـــذه النزعة مع تراجع واضح في العدد الســـكاني الإجمالي. تكشف مراجعة جديدة للتوقعات الديمغرافية الصادرة عن شعبة السكان في الأمم المتحدة أن الصين لن تبقى البلد الأكثر اكتظاظاً في العالم في نهاية هذا القرن. لكـــنّ أكثر ما يثير الدهشة على الأرجح هو تراجع العدد السكاني في الصـــين، وفـــق أحدث توقعـــات الأمـــم المتحدة، وبلوغـــه نصف ســـكان الهند حيث ســـيصل العدد الســـكاني إلى 1.53 مليار نسمة بحلول العام 2100.

على صعيد آخر، يمكن دحـــض واحد مـــن أبرز مزاعم جاك بســـهولة. لن تملك الصين اقتصاداً يتفوق على الاقتصاد الأميركي الذي يحتل المرتبة الأولى في الوقت الراهن. الســـبب بسيط: يســـاوي الناتج المحلي الإجمالي متوســـط إنتاجية القوى العاملـــة في الاقتصـــاد ضرب إجمالي عدد العمال. قد يتغير هذا المعيار طبعاً مع مرور الوقت، لكن بدأ نمـــو الإنتاجية لكل عامل في الصين يتراجع في الســـنوات الأخيرة، بعد تحقيق مكاسب كبرى خلال حقبة الإصلاح الاقتصادي المحلي ســـابقاً. كما أن وصول العدد الســـكاني إلى نصف العدد الموجود في الصين اليوم يعطي آثاراً ســـلبية جداً على حجم الاقتصاد الإجمالي في أي بلد.

لا يعني ذلك بالضرورة أن ينعكس الوضع ســـلباً على البلد ككل. قد تبلي الصـــين حســـناً إذا انخفـــض العدد الســـكاني فيها، فيتراجع الضغط على بيئتها وتخفّ الزحمة في مدنها. لكن لن يكتسب البلد اقتصاداً قادراً على تجاوز جميع البلـــدان الأخرى بناءً على معيار الناتج المحلي الإجمالي الذي يعطيه جاك الأولوية في كتابـــه وتُركّز عليه معظم التحليـــلات التقليدية لتوزيـــع القوة العالميـــة. وما لم تقـــع كارثة بيئية أو ســـوء إدارة كارثية، فلن تتمكن الصين من التفوق على الهند أيضاً.

لكـــن مـــا ســـتكون التداعيات الجيوسياسية على الغرب؟ بدأت الفئة السكانية في سن العمل تنكمش بوتيرة معتدلة منـــذ الآن في الصين، وتتراجع معـــدلات الخصوبـــة المنخفضة أصلاً مقابل زيادة متوسط عمر السكان، لذا من المتوقع أن تبدأ مرحلة من التراجع الحاد خلال العقد المقبل. عند مراجعة توقعات الأمم المتحدة وصولاً إلى نهاية هذا القرن، يتّضح أن حجم الســـكان الأميركيين سيســـاوي أكثر من نصف سكان الصين بقليل، وهي زيادة لافتة نسبياً مقارنةً بالأرقام المســـجّلة منذ أقل من ربـــع قـــرن. وبما أن نصيب الفرد من الدخل في الولايـــات المتحـــدة اليوم يبقـــى أكبر مما هـــو عليـــه في الصين بســـتة أضعاف تقريباً (وأعـــلى بمعـــدل 3.6 مرات من حيث تعادل القـــدرة الشرائيـــة)، ستســـترجع الولايات المتحدة تفوّقها عـــلى الأرجح نظراً إلى الديناميـــات الديمغرافية المتناقضة في البلديـــن، حتى لو خـــسر الأميركيون تفوّقهم على مســـتوى حجم الاقتصاد الإجمالي خلال السنوات القليلة المقبلة.

بدأت الفئة السكانية في سن العمل تنكمش في الصين لذا من المتوقع أن تبدأ مرحلة من التراجع الحاد خلال العقد المقبل

لكـــن يجـــب أن يتعامـــل المعنيون مع هـــذه المعطيـــات بحـــذر. في المقام الأول، يُفترض ألا يتمســـك أحد بمواقف متغطرســـة أو يشعر بالرضى عن نفسه بسبب هذه التوقعات. تستطيع الولايات المتحدة، أكثر من أي بلد آخر، أن تسيطر على واحد من أهم العوامـــل التي تُحدد مســـار ازدهارها المســـتقبلي: استمرار النمو الســـكاني أو توقفه، ووتيرة هذه النزعة. مقارنةً بكبار المنافسين (الصين، أو الاتحاد الأوروبي، أو روســـيا، أو حتى الهند)، اعتادت الولايات المتحدة تاريخياً على موجات الهجرة، ما يعني أن أبوابها تبقى مفتوحة نســـبياً أمام المهاجرين ويرغب الناس من جميع أنحاء العالم في الهجرة إليها.

تعاملـــت الولايـــات المتحـــدة مع هذه الميـــزة بخليـــطٍ من السياســـات الضيقـــة والشـــلل والازدراء الشـــعبي خلال هـــذا القرن، فقد نـــشر عدد كبير مـــن السياســـيين، لا ســـيما في الحزب الجمهوري، أفـــكاراً خاطئة مفادها أن البلد يطغى عليه مهاجرون مســـؤولون عن زيادة الاكتظاظ واستفحال الجرائم وانهيار المالية العامة.

خلال العقد المقبـــل أو بعد عقدَين، ســـتضطر دول كثـــيرة للتنافـــس على جذب المهاجرين نظراً إلى تســـارع إيقاع الشـــيخوخة في الشـــمال العالمي. لهذا الســـبب، ســـيتوقف نجـــاح الاقتصاد العالمي على قدرة الطبقات السياســـية في تلـــك البلدان على مقاومـــة الإغراءات الديماغوجيـــة التي تعـــزز مظاهر كره الأجانـــب والعنصرية، وتصميم سياسات تبقي موجات تدفق المهاجرين إيجابية وتحت السيطرة وتضمـــن اندماجهم في المجتمع المضيف.

على عكس الولايات المتحـــدة، لا تتمتـــع الصـــين بـــأي خبرة في هذه المســـائل. ولا يدرك الكثيرون في الدول الغنية أن أفريقيا ســـتصبح، خلال العقود المقبلـــة، أهم معقل عالمي للأشـــخاص الطموحين في ســـن العمل. ســـيكون هذا الوضع كفيـــلاً باختبار وجهات الناس في الشمال العالمي، بما في ذلك الصين، إذ مـــن المعروف أن مفاهيم النخبة التقليدية عن الهوية هناك ترتبط بالانتماء العرقي أكثر من أي شيء آخر.

حان الوقت إذاً كي توقف الدول الغنية والقوية تهميشها أفريقيا وتبدأ بالتواصل مع هذه القارة بما يضمن تعزيز الازدهار العام هناك في أسرع وقت وبالشـــكل الذي تستحقه تلك المنطقة. من الأفضل أيضاً أن تدرك تلك الدول أن أفريقيا ســـتصبح محـــط اهتمامها قريباً، لأن ازدهار تلك القارة كفيل بتعديل موجات الهجرة ورفع مستوى التعليم والتدريب للشـــباب الذي يغادر أفريقيا وسيصبح العالم الغني بأمسّ الحاجة إليه مستقبلاً.

لكن لا يمكن اعتبار التفوق العالمي ميزة مطلقة بحد ذاتها. بل إن نوعية القوة التي تطمح إليها الدول تبقى أكثر أهمية من الهوس الشـــائع باحتفاظ البلد بموقعه المتقدّم، أو قدرته على انتزاع مكانة أطراف أخرى، أو الحفاظ عـــلى الصدارة. تحتاج الولايات المتحدة إلى تجديد نفسها في هذا المجال أيضاً. يشتق جزء كبير مما يسمّيه علماء السياسة القوة الأميركية الشاملة من قوتها الناعمة. لا يقتصر هذا المفهوم على تأثير قطاع الترفيه أو الثقافة الشـــعبية. لطالما انجذبت البلدان الأخرى إلى الولايات المتحدة، رغم شـــوائبها المتعددة، بسبب تمسّـــكها الواضح بالديمقراطية، بما في ذلك الاقتراع الشعبي طبعاً، فضلاً عن عوامل أساســـية أخرى مثل حريـــة التعبير، والضوابط والتوازنـــات المؤسســـية، وحُكم القانـــون، والحـــراك الاجتماعي والاقتصادي، وتقاسم الازدهار والديمقراطية مع الآخرين.

لكن تمرّ هـــذه المزايا بأزمات متكررة خـــلال هذا القرن، ولو بدرجات متفاوتة، أبرزها على مســـتوى تحديد أقوى بلد في العالم. إذا عجزت الولايـــات المتحدة عن تجديد نفســـها انطلاقاً من هذه الفضائـــل، لا مفر من أن تتلاشى جاذبيتها بنظر الآخرين مع مرور الوقت، حتى أنها قد تضطر في مرحلة معينة لطرح الســـؤال التالي: ما نفع المرتبة الأولى؟

في غضون ذلـــك، لم يتّضح بعـــد إلى أي حد يســـتطيع النهج الحضاري المختلف في نظام الحُكم الصيني أن يتحمّل اختبار الزمن: هل يســـمح نوع الاستبداد الذي تتبناه بكين للبلد بتجاوز التحديات الضخمة التي تنتظره في نهاية حقبة النمو الفائق وفي ظل تســـارع انكماش العدد السكاني الصيني وتوسّع فئة كبار السن؟ في مطلق الأحوال، يبدو تعميق الأســـس الديمقراطيـــة من الجانب الأميركي رهاناً حكيماً حتى الآن.

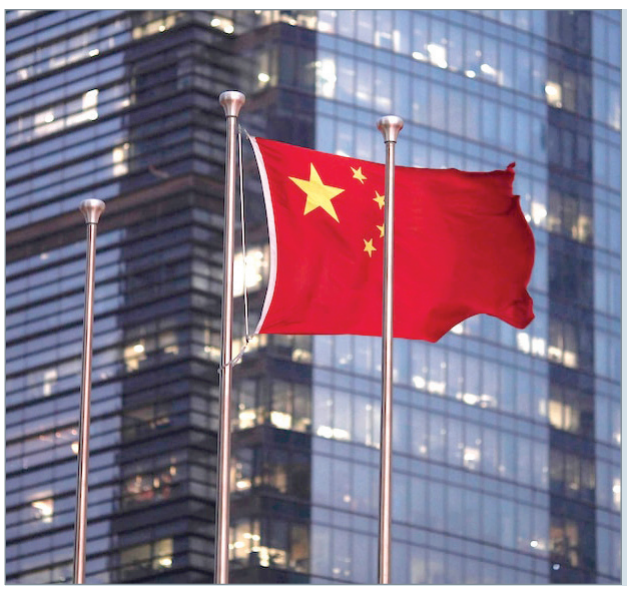

معالجة النتائج بدلاً من الأسباب تفاقم الأزمة وتسرّع تداعياتها على مختلف المستويات

الأسعار تُسابق الإصلاحات السطحية وتتقدّم عليها بأشواط

دخلت المعالجات المرحلية لمأزق الرواتب والأجور والتقديمات الإجتماعية للقطاع العام في حلقة مفرغة. فعدا عن كون الإجراءات المتخذة من خارج عملية التصحيح الشاملة للمداخيل، ترقيعية ولا تدخل في صلب الراتب، فهي تأتي متأخرة كثيراً. حيث لا تلبث الأكلاف المعيشية، وأسعار النقل، واشتراكات المولدات والخدمات الصحية والتعليمية أن تتخطى التقديمات المالية بأشواط. فتصبح من دون جدوى سريعاً، ونعود إلى نقطة الصفر من جديد. وهكذا دواليك يستمر التعطيل العقيم.

إتحاد نقابات السائقين وعمّال النقل في لبنان يرفع كلفة النقل داخل بيروت إلى 50 ألف ليرة (رمزي الحاج)

خالد أبو شقرا

قد لا يصح في علم الاقتصاد تطبيق المقولة الرائجة عن العدل واللياقات الاجتماعية «أن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أبداً». فـ«الوقت هو المال»، على حدّ ما قال أبرز مؤسسي الولايات المتحدة الاميركية بنجامين فرانكلين في أواسط القرن الثامن عشر. ولم تلبث مقولته تلك أن تحولت إلى قاعدة اقتصادية يعتمدها الملايين حول العالم. فالأساس إذاً، ينطلق من احتساب «تكلفة الفرصة البديلة»، أو ما يعني بعبارة أوضح الفائدة التي كان من الممكن أن تحصل عليها الدولة، لو لم تهمل فرصة تصحيح الأجور منذ أشهر طويلة. فهي فضلت الوقت على المال. ذلك على الرغم من أن المورِدين شحيحون بالنسبة إليها، ولو بنسبة متفاوتة لمصلحة المال رغم كل شيء.

الزيادة تخطاها الزمن سريعاً

على الأرض ظهر هذا الواقع جلياً في صدور مراسيم إعطاء تعويض إنتاجية لموظفي القطاع العام، وتعديل بدل النقل الموقت لهم قبل نحو أسبوع فقط من اليوم، تحديداً بتاريخ 28 تموز الفائت. الزيادات التي أتت بعد أكثر من شهر ونصف الشهر على الاضراب العام المفتوح، و10 أشهر على اقتصار حضور الموظفين إلى إداراتهم بيوم الاربعاء فقط من كل اسبوع، تخطاها الزمن بعد يومين فقط. فلم تكد الحكومة تقر رفع بدل النقل اليومي إلى 95 ألف ليرة، حتى أعلن «إتحاد نقابات السائقين وعمّال النقل في لبنان»، أن تعرفة النقل ضمن بيروت (السرفيس) أصبحت 50 ألف ليرة لبنانية. وذلك نتيجة عدم تنفيذ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الوعد الذي قطعه نهاية العام الماضي بدعم القطاع مادياً، وإعطاء السائقين البطاقة التموينية، وإعفاء آلياتهم من رسوم الميكانيك والمعاينة. وعليه أصبح بدل النقل يقل بنسبة 5 في المئة عن الكلفة الفعلية لذهاب الموظف وإيابه من العمل داخل بيروت، فما بالنا بالقدوم من بقية الاقضية والمحافظات. هذا عدا عن أن ما أعطي اليوم كبدل نقل يقل بنسبة 55 في المئة عمّا كان يعطى في العام 2019. حيث كان بدل النقل اليومي قبل الازمة يعادل 8000 ليرة فيما تعرفة النقل داخل بيروت تحتسب 2000 ليرة.

معالجة النتائج

إذا أضفنا إلى ارتفاع بدل النقل، الزيادة الهائلة في كلفة اشتراك المولدات الخاصة المحتسبة على أساس 20 الف ليرة للكيلواط – ساعة، ودولرة الأقساط المدرسية، واحتساب دولار التغطية الصحية 6000 ليرة بالحد الاقصى، فيما يحاسب الموظف على سعر صرف السوق الموازية... لرأينا أن كل الزيادات المعطاة لموظّفي القطاع العام من راتب إضافي وبدل انتاجية فقدت جدواها الاقتصادية. و«هذه هي العاقبة الطبيعية لاقتصار المعالجات على نتائج الازمة الاقتصادية مع تلافي معالجة الأسباب الجوهرية»، بحسب الباحث في الشؤون الماليّة والاقتصاديّة البروفسور مارون خاطر. فـ«اقتصار معالجة مشكلة القطاع العام على تدابير سطحيَّة كزيادة الرواتب لا يفيد إلا لشراء الوقت، مما يؤدي الى تفاقم الازمة فتسبق تداعياتها الاجراءات المتخذة بأشواط». وقد رأينا ذلك بوضوح في تخطي كلفة النقل زيادة بدل النقل من 8000 ليرة إلى 24 ألفاً في تموز 2021، ثم عادت وتخطتها مرة جديدة مع رفع بدل النقل إلى 64 ألفاً، وتخطتها اليوم مع الزيادة الثالثة إلى 95 ألف ليرة، وستتخطّاها غداً مهما كانت الزيادة المقرّة. فالمشكلة برأي خاطر هي أن «القطاع العام، هو بحد ذاته أحد مسببات الأزمة التي يعيشها البلد اليوم وإن كانت مطالب موظفيه محقّة. فهو قطاع متخم، غير منتج، مليء بالفساد، ويعاني الزبائنية السياسيَّة والطائفية، ومن تحكّم مصادر القرار به. لذلك، وطالما أنَّ المعالجات لا تمتلكُ شجاعة الولوج الى عمق الازمة في القطاع العام، لتبقى مقتصرة على الشكل، فإنها لن تنجح في إيجاد حلول منطقيَّة ومستدامة. فالاقتصاد يسجل نمواً سلبياً ويعاني تضخماً هائلاً لأسباب داخلية، وخارجية ما يحتِّم البحث عن حلول شاملة».

> إقتصار معالجة مشكلة القطاع العام على تدابير سطحيَّة كزيادة الرواتب لا يفيد إلا لشراء الوقت

التمويل بالطباعة

المشكلة الأخرى التي لا تقل خطورة عن المعالجات السطحية والمتأخرة، وتقع بمثابة «التيربو» (الشاحن التوربيني) لضغط الهواء في «محرك» الانهيار الداخلي وتسريعه، هي تمويل الزيادات من طباعة الأموال. ففي حين تقتضي المعالجات الجدية تفعيل الاجهزة الرقابية وتطهير الإدارات من الفساد، والعمل على زيادة الالتزام الضريبي ومنع التهرب، نرى أن العكس هو الذي يحصل»، بحسب خاطر. «فتأجيل الإصلاحات في القطاع العام، والاستعاضة عنها بضخ المزيد من الأموال المتأتية من طباعة الاموال أو زيادة الرسوم دفترياً مع العجز عن استيفائها، يدفعان نحو مزيد من التضخم وارتفاع الاسعار». البروفسور خاطر الذي يرى أن «الاكتفاء بالحد الادنى والسطحي من الاصلاحات المجتزأة والمتفرّقة على مختلف الأصعدة لا يعود بالشفاء على الاقتصاد المريض، لان الحل يجب أن يكون شاملاً»، يشدد على أن «أي حلّ يجب أن ينطلق من تأمين إستقرار سياسي وأن يعمل على تفعيل القطاعات المنتجة وعلى عودة الاستثمارات وزيادة الجباية بعد ضبط الحدود وبسط سُلطة دولة القانون والمؤسسات على كامل الأرض والبحر والجوّ. ينعكس ذلك حتماً زيادة بالايرادات وقدرة أكبر على التقديمات من دون الاضطرار إلى طباعة الاموال وزيادة الرسوم والضرائب، ومنها الدولار الجمركي المحبط للاقتصاد، والذي ستقتصر نتائجه على الزيادات الدفترية من دون القدرة على تحقيقها واقعياً».

ما يجري في لبنان على صعيد الإصلاحات، كل الإصلاحات، يدل على أمر من اثنين: إما تواطؤ مريب بين أركان السلطة لحماية بعضهم البعض الآخر من المحاسبة، والمحافظة على مصالحهم الخاصة ولو على «جثة» البلد والاقتصاد. وإما غباء مطلق. عدم القدرة على الجزم بين الفرضيتين، يقود خاطر إلى تأكيد «إذعان السلطة لشروط صندوق النقد الدولي وانصياعها التام لأوامره دون تفاوض حقيقي يظهر إلى العلن خصوصية الوضع اللبناني وصعوبة إقرار إصلاحات حقيقية من دون تبدلات جوهرية في السياسة». فمقابل هذا الإذعان، ومن أجل تسجيل إنجازات قد تكون وهمية، تسعى السلطة الحاكمة من وجهة نظره «إلى إقرار الإصلاحات بالشكل. وهذا ما لمسناه في «الكابيتال كونترول»، والموازنة العامة، والسرية المصرفية، وفي خطة التعافي وكذلك في ربط رفع الدولار الجمركي بالرواتب. فهناك عدم جدية في مقاربة الحلول، مع العلم المسبق أنه في ظل غياب الاستقرار السياسي لن يكون لبنان قادراً على إقرار هذه الإصلاحات، لان أياً منها يتطلب بسط سيادة الدولة على أراضيها. وعليه ما يجري القيام به هو تأمين مطالب الصندوق بالشكل وليس بالمضمون، ويجعل التفاوض بحد نفسه ونتيجته غير مقنعين للمراقبين ولسائر المواطنين.

إطلاق مباراة منح العمل المجتمعي بقيمة 700 ألف دولار

أعلنت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، إطلاق مباراة جديدة لمنح العمل المجتمعي بقيمة 700 ألف دولار أميركي في إطار برنامج تسريع العمل المدني، وذلك خلال احتفال سلّط الضوء على أعمال البرنامج المنجزة على مدار السنة الأولى من إطلاقه.

واستهلّت مديرة بعثة الوكالة ماري ايلين ديفيت الاحتفال الذي جمع ما يزيد على 100 جهة فاعلة في المجتمع المدني وجهة دولية منفذة للعمل المجتمعي وخبراء متخصصين من أجل تبادل الخبرات وتحديد فرص البرمجة المشتركة المتاحة.

ويمثل بحسب بيان، برنامج تسريع العمل المدني استمرارية للدعم الذي ما انفكت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تقدّمه لقطاع المجتمع المدني في لبنان. ويشكل هذا البرنامج نشاطاً ممتداً على خمس سنوات بتمويل بقيمة 15 مليون دولار أميركي يهدف إلى تعزيز المجتمع المدني وتعمل على تطبيقه منظمة صحة الأسرة الدولية 360 (FHI 360) وهي من شركاء الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، ويستعين هذا البرنامج بمجموعة من المنح والمساعدات التقنية والشراكات. وسبق لبرنامج تسريع العمل المدني أن قدم فرصاً للمنح الفرعية في سبيل توفير التجهيزات والدعم التقني الهادف لمنظمات الإغاثة المحلية كما لمنظمات المجتمع المدني المعنية بتعزيز إدارة الأزمات في المنظمات وتعزيز الصحة النفسية لطاقمها العامل على التخفيف من وطأة تأثيرات الأزمة القائمة في لبنان.

مطالبة بتسديد رواتب فنيّي معملي الزوق والجيّة

طالب رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض ورئيس مجلس إدارة كهرباء لبنان كمال الحايك، بالعمل سريعاً ليتمكن موظفو اليد العاملة الفنية في معملي الزوق والجية وعددهم 200 موظف، من قبض رواتبهم المتوقفة من نيسان الماضي، علما بأنهم لم يقبضوا راتب الشهر 11 حتى الآن».

وأشار إلى أن «تجويع الموظفين وعائلاتهم سيضطرهم إلى اللجوء إلى السلبية والتوقف عن العمل».

باخرة لوديسيا خارج المياه الإقليمية اللبنانية

أشار وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حميه، إلى أن «المرافئ اللبنانية وكل المرافق العامة التابعة لوزارة الأشغال العامة والنقل، هي قبلة مريديها، فهم ضمن دائرة الأمان طالما كان ذلك محترماً للقوانين والسيادة اللبنانية، والتي تسمو فوق كل اعتبار آخر ولما فيه خير للبنان». وأكد في تصريح على مواقع التواصل الإجتماعي، أن «الباخرة لوديسيا (LAODICEA) السورية خارج المياه الإقليمية اللبنانية».

وكان حميه أعلن، أنه تم «السماح للباخرة لوديسيا السورية الآتية من روسيا الاتحادية مروراً بلبنان إلى سوريا، بالمغادرة من قبل رئاسة مرفأ طرابلس، وفقاً للأصول القانونية اللبنانية انطلاقاً من سيادتنا على برنا وبحرنا وجونا».

أسواق وعملات

اليورو	الاسترليني	بيتكوين	CMC crypto	الروبل	اليوان الصيني	الليرة التركية
$ 1.0223	$ 1.2138	$ 22876	$ 524	$ 0.0165	$ 0.1482	$ 0.0557
هرفينا الأوكرانية	الين الياباني	الذهب	الفضة	برنت	خام WTI	طن القمح
$ 0.0271	$ 0.0075	$ 1806	$ 20.11	$ 94.14	$ 88.59	$ 350

4 آب "حيّ فينا": ستظل أياديكم "ملطّخة"!

وبهذا المعنـــى توجه الأهالي إلى دول «العالم الحر» بالقول: «بدنا ياك قولاً وفعـــلاً إلى جانب قضيتنا»، فوجّهوا رســـالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيـــو غوتيريش عرضوا فيها معاناتهم المســـتمرة إذ «بعد عامين من المأساة لا حقيقة ظهرت ولا عدالة أتت، وعلى الرغم من إدعاء القضاء اللبناني على عدة وزراء سابقين، وهم نواب حاليون، نجح هؤلاء وبدعم من أحزابهم السياســـية في عرقلـــة التحقيق، من خلال الانتهاك الصارخ لسير العملية القضائية والمسار السياسي، ومنع قاضي التحقيق طارق البيطار من أداء مهامه منذ أيلول 2021 بســـبب طعون قانونية زائفة»، وخلصوا إلى التأكيد على أنهم لم يعودوا يثقون «بأن حقيقة هذا الحادث المأســـاوي وتحديد المسؤوليات سيتمان من دون دعم ومساعي الأمم المتحدة».

وكان الرئيـــس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد اســـتذكر في تغريدة أمس «حالـــة الذهول» التي أصابته في آب 2020 ودفعته إلى الســـفر إلى لبنان، مجدداً التأكيد بعد عامين على انفجار المرفأ على أنه «يجب إحقاق العدالة». كما شـــدد الاتحاد الأوروبي على «ضرورة متابعة التحقيق في الانفجار من دون عوائق وبعيداً من التدخل السياسي، وأن يكون التحقيق نزيهاً وموثوقاً وشفافاً ومستقلاً وأن يتوصل إلى نتائج من دون مزيد من التأخير من أجل الكشف عن أسباب المأساة ومحاسبة المسؤولين عنها».

وفي بيروت، أعـــاد البطريرك الماروني بشـــارة الراعي «رفع صوت الغضب بوجه كل المســـؤولين، أيًّا كانوا وأينما كانوا ومهما كانوا، أولئك الذيـــن يعرقلون التحقيـــق، كأنّ ما جرى مجرّد حـــادث تافه وعابر لا يستحقّ التوقف عنده ويمكن معالجته بالهروب أو بتسوية أو مقايضة كما يفعلون عادةً في السياسة»، لافتاً خلال ترؤسه قداساً لراحة نفوس ضحايـــا آب في كاتدرائية مار جرجـــس في بيروت إلى «أنّنـــا اليوم أمام جريمتين، هما جريمة تفجير المرفأ وجريمة تجميد التحقيق»، ولفت إلى كون «السلطات الحاكمة والمهيمنة لا تستطيع التبرؤ مما حصل، فمنها من تسبب بالتفجير، ومنها من علم بوجود المواد المتفجرة وبخطورتها، وأهملَ، ومنها من تلكأ، ومنها من ســـكت، ومنها من غَطى، ومنها من جَبُـــنَ، ومنها من عَطّلَ التحقيق، ومنها من وجدَ في تجميد عملِ القاضي المسؤول الحلَّ المريح لكي يتهرب من مسؤوليّة حسم مرجعيّة التحقيق»، مؤكداً على أنه «لا يحقّ للدولة أن تمتنع عن إجراء تحقيقٍ محلي وتُعرقل في المقابل إجراء تحقيقٍ دولي».

التعويضات المسدّدة عن إنفجار المرفأ...

ويقول رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان ايلي نسناس لـ«نداء الوطن» إن «مشكلة تسديد ما تبقى من التعويضات من معيدي التأمين لا تزال قائمة ولم تنجح المناشـــدات والمحاولات الســـابقة التي تكثّفت وتحوّلت علنية منذ شهر تمّوز في حثهم على تسديد التعويضات المترتبة».

في هـــذا الإطار، بيّن أحـــدث تقرير للجنة مراقبـــة هيئات الضمان والصادر في أيار 2022 أن إجمالي الخســـائر المقدرة للأضرار التي تسبب بها انفجـــار 4 آب، تبلغ نحو 900 مليون دولار، 850 مليوناً منها حصّة معيدي التأمـــين وقيمة تتراوح بين 45 و 50 مليـــون دولار هي حصّة التغطية المترتبة على شركات التأمين الوطنية.

وحول المبالغ التي دفعت، يوضح نســـناس أنه «بالنسبة الى اضرار الســـيارات والكلفة الإستشفائية تمّ تسديد نسبة 95% من التعويضات المترتبة، بينما بالنســـبة الى بوالص التأمين على الحياة فتم تسديد نسبة 90% مـــن التعويضات. أما في مـــا يتعلق ببوالص تأمـــين الممتلكات، فاســـتطاعت شركات التأمين دفع نسبة 55% من إجمالي عدد الحوادث العائدة للممتلكات ونســـبة 45% من قيمة التعويضات المترتبة على تلك الممتلكات.

وبذلك يكون إجمالي قيمة الأضرار المســـدّدة استناداً الى تقرير لجنة مراقبـــة هيئات الضمان لغاية أيار المـــاضي 535,259 مليار ليرة أي ما يعادل نحو 353 مليون دولار أميركي وفق سعر الصرف الرسمي البالغ 1515 ليرة لبنانية، بســـبب رفض معيدي التأمين التعويض في ظلّ عدم صدور أي تقرير رسمي عن حقيقة إنفجار المرفأ الذي أودى بحياة أكثر من 200 شخص وجرح نحو 7000 ودمّر ثلث العاصمة بيروت.

"محادثات فيينا": محاولة أخيرة لتحقيق...

وفي اليـــوم الأول من المفاوضات، تتالت الاجتماعات الثنائية في قصر كوبورغ، وهو فندق فخم في العاصمة النمســـوية تجرى فيه المحادثات النووية برعاية المنسّق الأوروبي أنريكي مورا.

واستقبل مورا السفير الروسي ميخائيل أوليانوف ثمّ نظيره الصيني وانغ كون وأخيراً كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري، الذي كان قد اعتبر أن «الكرة في ملعب الولايات المتحدة لتُبدي نضجاً وتتصرّف بمسؤولية».

كما عُقِـــدَ اجتماع منفصل بين الموفدَيْـــن الإيراني والروسي، وهما عادةً ما يكونان مقرّبين خلال المناقشات. ولم يُعطِ الاتحاد الأوروبي أي معلومات حول مدّة هذه الاجتماعات غير الرســـمية، ومن غير المتوقع القيام بأي إعلان صحافي.

وينزل الموفد الأميركي روبرت مالي في فندق آخر في الحي نفسه، إذ إن طهران لا تُريد اتصالاً مباشراً مع واشنطن. وفي تغريدة أعلن فيها أنه في طريقه إلى فيينا، سعى مالي إلى التخفيف من التوقعات.

وقال مـــالي: «تطلّعاتنا متأنية، إلّا أن الولايات المتحدة تُرحّب بجهود الاتحاد الأوروبي وهي مستعدّة لمحاولة التوصّل إلى إتفاق بنية حسنة»، معتبراً أنّه «سيتّضح قريباً جدّاً ما إذا كانت إيران مستعدّة للشيء نفسه».

ورحّب ديبلوماسي أوروبـــي مقرّه في فيينا بـ«لقـــاء يظهر إرادة الجميع للمضي قدماً. هذا أمـــر إيجابي، لكن لا شيء مضموناً»، في حين رأى خبراء أن لطهران، مثل واشـــنطن، مصلحة في الحفاظ على القناة الديبلوماسية قائمة بسبب عدم وجود «خيارات أفضل».

ومن بـــين العوائق الماثلة أمام المفاوضين، رفـــع «الحرس الثوري» الإيراني عـــن لائحة الإرهاب الأميركية. ونفى مصـــدر مطّلع في الفريق المفاوض النووي الإيرانـــي لوكالة «فارس» تخلّي طهران عن طلب إزالة «الحرس» من لائحة الإرهاب، موضحاً أن التقارير عن تنازل طهران عن طلب إزالة «الحرس» من اللائحة الأميركية للمنظمات الإرهابية «يفتقد للصدقية».

توازياً، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إســـلامي خلال مقابلة مع التلفزيون الرســـمي الإيراني أن طهران «ســـتُواصل توســـيع قدراتها النووية حتّى إلغاء الحظر المفـــروض عليها»، معتبراً

كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري مغادراً قصر كوبورغ أمس (أ ف ب)

أن «الإجـــراءات الأمنية المتّخذة واليقظة الأمنيـــة أدّت إلى وأد العمليات التخريبية الإسرائيلية التي تستهدف المنشآت النووية الإيرانية».

كما أشار إســـلامي إلى أن الأنشـــطة النووية لبلاده تخضع حالياً للمراقبة المســـتمرّة من قبـــل «الوكالة الدولية للطاقـــة الذرية» وفقاً لإتفاق الضمانات، مؤكداً «التزام طهران بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية».

وفي ملف آخر، احتجّ الرئيس الفنزويلي المشكّك في شرعيّته نيكولاس مادورو على طلب الولايـــات المتحدة مصادرة طائرة شـــحن فنزويلية متوقفة منذ حزيران في الأرجنتين ومرتبطة بمسألة العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

وقال مادورو للقناة الرسمية «في تي في» إنّهم «يسرقون منّا طائرة تابعة لفنزويلا ومملوكة بشـــكل قانوني لفنزويلا في الأرجنتين بموجب أمر من محكمة، بعد احتجازها لمدّة شهرَيْن»، مؤكداً أن «فنزويلا تُعرب عن احتجاجها وتطلب من الشـــعب الأرجنتيني كلّ دعمه لاستعادة هذه الطائرة»، وادّعى أن الطائرة كانت تُســـتخدم لاستيراد أدوية إلى فنزويلا من الصين وروسيا والهند.

وفي الداخل الإيراني، كشـــفت وزارة الأمن (الإستخبارات) الإيرانية توقيف 10 إرهابيـــين ينتمون إلى تنظيم «الدولة الإســـلامية»، متّهمين بالتحضير لهجمات ضدّ مشاركين في مراسم عاشورائية، مشيرةً إلى أنهم دخلوا إيران من تركيا والعراق المجاورَيْن، وأوقفوا خلال عمليات نفّذت على مدى الأيام الثلاثة الماضية في غرب البـــلاد وجنوبها. واتهمت إيران إسرائيل باســـتخدام هؤلاء المتطرّفين «في أعقاب الفشل الكبير الأسبوع الماضي في تفجير مركز حسّاس».

بكين تُفجّر غضبها العسكري فوق تايوان

وتجري التدريبات العســـكرية في 6 مناطق بحرية حول تايوان على طول طـــرق التجارة المزدحمة، ولا تبعد في بعـــض أجزائها أكثر من 20 كيلومتراً عن شـــواطئ تايـــوان، في حين دعا وزيـــر الخارجية الياباني يوشيماسا هاياشي خلال مشاركته في اجتماع لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في بنوم بنه، الصين، إلى «وقف فوري» لمناوراتها.

وحذّر هايـــاشي من أن «أفعال الصين هذه المـــرّة لديها تأثير خطر على ســـلام المنطقة والمجتمع الدولي واســـتقرارهما»، فيما وصف وزير الدفـــاع الياباني نوبوو كيشي الواقعة بأنها «مشـــكلة خطرة تؤثر على أمننا القومي وسلامة مواطنينا»، لافتاً إلى أن بلاده «تقدّمت باحتجاج إلى الصين عبر قنوات ديبلوماسية».

من جهته، شدّد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمام نظرائه في قمة آسيان على أن واشـــنطن تواصلت مع بكين «على كلّ المستويات الحكومية» في الأيام الأخيرة من أجل الدعوة إلى التحلّي بالهدوء، معبّراً عن أمله في «ألّا تتســـبّب بكين بأزمة وألّا تبحث عن ذريعة لزيادة عملياتها العســـكرية العدائية». وأكد كذلك أن بلاده تُعـــارض أي جهود أحادية الجانب لتغيير الوضع الراهن في تايـــوان، خصوصاً بالقوة، موضحاً أن سياسة واشنطن لم تتغيّر إزاء الجزيرة.

كما حضّ وزراء خارجية رابطة «آسيان» في بيان مشترك على ضبط النفـــس، محذّرين من أن الوضع «يُمكن أن يؤدّي إلى زعزعة اســـتقرار المنطقـــة وبالتالي إلى حســـابات خاطئة ومواجهات خطـــرة ونزاعات مفتوحة وعواقب لا يُمكـــن توقعها بين القوى الكبرى»، بينما أوضحت المتحدّثة باســـم وزارة الخارجية الصينية هوا تشـــون ينغ أن «تدابيرنا المضادة مبرّرة إزاء استفزازات كيدية تنتهك بشكل صارخ سيادة الصين ووحدة أراضيها».

وبالعودة إلى المناورات الصينية، ذكـــر الجيش الصيني في بيان بعد ظهر الخميس أن المناورات تضمّنت «إطلاق صواريخ تقليدية» على المياه قبالة الساحل الشرقي لتايوان، مؤكداً أن «كلّ الصواريخ أصابت هدفها بدقة واختبرت الضربة الدقيقة وقدرات منع الوصول» إلى المنطقة.

وفيما كشـــفت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية نقلاً عن محلّلين عسكريين أن التدريبات ستجري على نطاق «غير مسبوق»، ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية أن التدريبات تهدف إلى محاكاة «حصار» للجزيرة وتشمل «مهاجمة أهداف في البحر وضرب أهداف على الأرض والسيطرة على المجال الجوّي».

وقال مصدر عسكري صيني طلب عدم كشف هويته لوكالة «فرانس بـــرس»: «إذا اصطدمت القـــوات التايوانية عمـــداً (بالجيش الصيني) وأطلقت رصاصة عرضاً، ســـيردّ (الجيش الصيني) بقوّة وسيكون على الجانب التايواني تحمّل كلّ العواقب».

وفي المقابـــل، دانت وزارة الدفاع التايوانيـــة «الأعمال غير العقلانية التي تُقوّض الســـلام الإقليمي»، مشيرةً إلى أن الجيش الصيني أطلق 11 صاروخاً باليستيّاً من نوع «دونغفينغ» في المياه في شمال وجنوب وشرق تايوان. وعـــلى جزيرة بينغتان الصينية الواقعة قـــرب مكان المناورات، رُصِدَت عدّة مقذوفات صغيرة تُطلق من قرب منشآت عسكرية وتُحلّق في السماء، مخلّفةً دخاناً أبيض ودوي انفجارات.

وفي هذا المكان الأقرب إلى تايوان في الصين، رصدت 5 مروحيات تُحلّق على مســـتوى منخفض بالقرب من منطقة سياحية على شاطئ البحر. ومن المقرّر أن تنتهي التدريبات العســـكرية الصينية ظهر الأحد، فيما قد تتسبّب هذه المناورات العســـكرية باضطرابات في سلاسل الإمدادات المقوّضة أصلًا بفعل وباء «كوفيد» والحرب الروسية ضدّ أوكرانيا.

وتُجرى المناورات على مســـتوى الطرق التجارية الأكثر ازدحاماً في العالم والتي تكتسي أهمّية كبرى، إذ إنها تربط مصانع أشباه الموصلات والمعدّات الإلكترونية في شرق آســـيا بالعالم وتُستخدم أيضاً لنقل الغاز الطبيعـــي. وفي إطار التدابير الأمنية المتّخـــذة، «منعت» الهيئة الصينية للأمن البحري الســـفن من دخول المناطق المعنيّـــة، في وقت حذّرت فيه السلطات التايوانية من أن المناورات ستُعرقل 18 رحلة جوّية دولية تعبر المنطقة.

وفي غضـــون ذلك، هبطت الطائرة التي تقلّ بيلوسي أمس في اليابان، آخر محطّة في جولتها الآسيوية. ومن المقرّر أن تلتقي بيلوسي، التي تزور اليابان للمرّة الأولى منذ 2015، رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشـــيدا صباح اليوم. وستتحدّث بيلوسي أيضاً مع رئيس مجلس النواب الياباني هيرويوكي هوسودا في شأن قضايا دولية ذات اهتمام مشترك.

وكانت بيلوسي قد ناقشـــت في وقت ســـابق مسألة برامج الأسلحة النووية لكوريا الشـــمالية خلال لقاء مع رئيـــس الجمعية الوطنية في ســـيول كيم جين بيو. وبعد اللقاء، تلا كيم بياناً مشتركاً يُعبّران فيه عن «قلقهما في شـــأن الوضع الخطر الذي يتزايد فيه مستوى التهديد الذي تُشكّله كوريا الشمالية».

ودعت بيلوسي وكيم إلى «ردع قوي وواســـع ضدّ كوريا الشمالية»، وأكدا أنهما ســـيدعمان جهود رئيسَيْ البلدَيْن لجعل هذا البلد خالياً من الأسلحة النووية.

مروحيّات عسكريّة صينيّة خلال مشاركتها في المناورات الضخمة أمس (أ ف ب)

مجزرة روسيّة في موقف حافلات في شرق أوكرانيا

أخبار سريعة

لا تتوقف الآلة الحربية الروسية عن ضرب مواقع أوكرانية، عسكرية ومدنية، متسبّبةً بمجازر متكرّرة بحق المدنيين، كان آخرها مقتل 8 أشخاص على الأقلّ وإصابة 4 بجروح، بينهم 3 أطفال، بقصف روسي على موقف للحافلات في بلدة توريتسك الواقعة على خطّ المواجهة في شرق أوكرانيا أمس.

وكتب حاكم منطقة دونيتسك بافلو كيريلنكو على «تلغرام»: «أُناشد جميع سكان المنطقة: لا تكونوا هدفاً للروس! غادروا من دون تأخير!»، فيما كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد حضّ السبت سكان هذه المنطقة على مغادرتها بسرعة في مواجهة القصف الروسي ومشكلات إمدادات المياه والتدفئة.

كما استهدف قصف روسي بلدات وقرى أوكرانية عدّة، من بينها ميكولاييف في الجنوب، حيث لحقت أضرار بأبنية سكنية في حيَّيْن. وفي خاركوف، أبلغت السلطات المحلّية عن هجمات صاروخية روسية استهدفت مناطق صناعية، في وقت تقود فيه القوات الأوكرانية هجوماً مضاداً في جنوب البلاد، حيث حرّرت أكثر من 50 قرية من القوات الروسية.

وفي الغضون، وصف زيلينسكي بالـ«مثير للاشمئزاز» كلام المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر، الذي التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي، عن «حلّ تفاوضي» تُريده روسيا. وقال الرئيس الأوكراني في خطابه اليومي عبر الفيديو إنّ روسيا «تُفعّل شتى المبعوثين مع رسائل تُفيد بأنّ الدولة الإرهابية تُريد مفاوضات».

وإذ رأى أنّه «لو كانت روسيا تُريد حقّاً إنهاء الحرب، فما كانت لتنشر جنودها الاحتياط في جنوب أوكرانيا، وما كانت لترتكب عمليات قتل جماعي على الأراضي الأوكرانية»، واعتبر أنه «لمثير للاشمئزاز ببساطة أن يعمل قادة سابقون لدول قوية ذات قيم أوروبّية لصالح روسيا التي تُقاتل هذه القيم»، في إشارة واضحة إلى شرودر من دون ذكر اسمه.

توازياً، حذّر الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي» ينس ستولتنبرغ من أن الحلف سيردّ بشكل جماعي إذا فكّر بوتين في الإعتداء على أي دولة في الحلف، معتبراً أن الحرب في أوكرانيا هي أخطر لحظة تعيشها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وشدّد على أنّه يتعيّن عدم السماح لروسيا بالإنتصار في هذه الحرب.

وفي سياق «أطلسي» متّصل، أقرّ مجلس الشيوخ الأميركي الأربعاء انضمام السويد وفنلندا إلى «حلف شمال الأطلسي»، إذ صوّت 95 سيناتوراً مقابل واحد لصالح انضمام الدولتَيْن الإسكندينافيّتَيْن، ما يجعل الولايات المتحدة الدولة الـ23 من أصل 30 المنضوية في الحلف التي تُقرّ الإنضمام رسميّاً، بعد أن كانت إيطاليا قد أعطت موافقتها في وقت سابق الأربعاء وفرنسا الثلثاء.

وفي خضمّ التوتّر الأميركي - الروسي، قضت محكمة روسية بسجن نجمة كرة السلة الأميركية بريتني غراينر 9 سنوات عقب إدانتها بتهريب وحيازة مخدّرات، بينما سارع الرئيس الأميركي جو بايدن إلى التنديد بالحكم، معتبراً أنه «غير مقبول». كما دعا روسيا إلى إطلاق سراحها فوراً، مؤكداً عزمه على «العمل بلا كلل» لإعادة غراينر وبول ويلان، الأميركي المعتقل أيضاً في روسيا.

خلال مراسم تشييع مقاتلة في "كتيبة آزوف" في كييف أمس (أ ف ب)

إيران تُدمّر منازل بهائيين

كشفت «الجامعة البهائية العالمية» الأربعاء أن السلطات الإيرانية هدمت منازل يملكها أشخاص يعتنقون الديانة البهائية، في تصعيد جديد لحملة القمع التي تطال أكبر أقلية دينية غير مسلمة في البلاد. وقالت ديان علائي، ممثّلة «الجامعة البهائية العالمية» لدى الأمم المتحدة، لوكالة «فرانس برس»، إنّ المسؤولين الإيرانيين أغلقوا الثلثاء قرية روشانكوه في محافظة مازندران الشمالية ودمروا 6 منازل للبهائيين وصادروا 20 هكتاراً من الأراضي، داعيةً الجميع إلى «رفع أصواتهم من أجل وقف فوري لأعمال الاضطهاد المروّعة هذه». وأظهرت لقطات فيديو عدداً من سكان روشانكوه وهم يقفون مذهولين أمام ركام منازلهم. وذكر ممثلون عن الديانة أن 13 من أفرادها بينهم شخصيات بارزة اعتقلوا الأحد في مداهمات تلت عشرات الإعتقالات خلال الشهرَيْن الماضيَيْن.

"طالبان" تنفي علمها بوجود الظواهري

إدّعت حركة «طالبان» في بيان أمس أن «لا معلومات لديها» حول وجود زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري في أفغانستان، بعد أيام من إعلان واشنطن قتله بضربة شنّتها مسيّرة في العاصمة الأفغانية كابول. وجاء في البيان أن «قادة الإمارة الإسلامية في أفغانستان طلبوا من أجهزة الإستخبارات إجراء تحقيق معمّق وجدّي في شأن الحادث»، فيما كانت هذه المرّة الأولى التي تأتي فيها «طالبان» على ذكر اسم الظواهري منذ إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن تصفيته. كما جدّدت «طالبان» التأكيد أن «لا تهديد» لأي بلد انطلاقاً من الأراضي الأفغانية.

سويسرا: حيادنا ليس مطروحاً للنقاش

رئيس الاتحاد السويسري (أرشيف)

على الرغم من العقوبات المفروضة على روسيا وانضمامها المرتقب إلى مجلس الأمن الدولي في كانون الثاني، أكد الرئيس إنياسيو كاسيس أن سويسرا «لا تزال محايدة»، مشيراً إلى الفارق بين الحياد العسكري وإدانة انتهاك القانون الدولي.

وقال كاسيس من مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك الأربعاء: «بالطبع هناك شعور بوحدة أقوى في أوروبا ضدّ هذا العدوان (الروسي على أوكرانيا) الذي أيقظنا جميعاً من حالة سلام كنّا نتمتّع بها منذ 70 عاماً». لكنّه أكد أن «سويسرا لا تزال محايدة وحياد سويسرا ليس موضع تشكيك»، رافضاً خصوصاً فكرة الإنضمام إلى «حلف شمال الأطلسي».

وأوضح أن «الحياد بسيط: لا نُشارك في حرب ولا نُرسل أسلحة أو جنوداً إلى حرب، ولا نوفر أراضينا لنشر أسلحة أو قوات تابعة لأطراف متحاربة ولا نُشارك في تحالف عسكري مثل الناتو»، مشدّداً في الوقت عينه على أن «إدانة انتهاك القانون الدولي المتمثّل بهذا العدوان العسكري الروسي، هو واجب ينصّ عليه الدستور ولا يمسّ بأي شكل من الأشكال بالحياد».

ويرى مراقبون أن موسكو تعتبر أن سويسرا لم تعد محايدة. وقد يكون هذا الموقف وراء توقف قسري للمحادثات السورية التي كان من المقرّر عقد جلسة جديدة منها في نهاية تموز في جنيف. وفي هذا الصدد، قال كاسيس: «لم نكن نتوقع أن يشكرنا الروس على العقوبات. إنّه ردّ فعل كان متوقعاً إلى حدّ كبير، لكنّه لا يُغيّر موقف سويسرا بأي شكل من الأشكال».

كما دعا إلى «تعزيز» معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، لافتاً إلى أن بلاده ستُحاول أن تكون «جسراً» في مجلس الأمن «بين القوى النووية وغير النووية» مع «صدقية دولة محايدة».

إسرائيل تتهيّأ "لأيّ سيناريو" مع غزة

تحدّث رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد مع رؤساء السلطات المحلّية في البلدات المحاذية للحدود مع قطاع غزة، وأكد لهم تفهّمه الضرر الذي يلحق بمجرى الحياة الطبيعية في أعقاب الإجراءات التي أعلنها الجيش الإسرائيلي هناك.

وأوضح لابيد أن «إسرائيل تستعدّ لأيّ سيناريو وستعمل على شنّ هجمات ضدّ أي منظمة تُهدّد أمن المواطنين الإسرائيليين إذا لزم الأمر»، فيما أجرى لابيد ووزير الدفاع بيني غانتس مشاورات في وقت سابق لبحث الأوضاع في جنوب البلاد والخطوات الأمنية المطلوبة.

كما قام رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال أفيف كوخافي بجولة في المنطقة المتاخمة لقطاع غزة، حيث أجرى جلسة لتقييم الأوضاع عقدت في مقر فرقة غزة وتمّ استعراض صورة الوضع الأمني والإستعدادات التي يقوم بها الجيش تصدّياً لاحتمال وقوع تصعيد. وفي وقت لاحق، أجرى غانتس تقييماً آخر موسّعاً للأوضاع في غزة، بمشاركة رئيس الأركان ورئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» والمدير العام لوزارة الدفاع ومسؤولين كبار آخرين.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع أن غانتس أصدر تعليماته «بالإستعداد لاستخدام مجموعة متنوّعة من الوسائل المدنية والعسكرية لإزالة الخطر عن الجنوب والقيام بتجهيز عمليّاتي واسع بهدف استعادة الحياة الروتينية الكاملة».

واستمرّت لليوم الثالث توالياً أمس حال الاستنفار وإغلاق بعض المحاور القريبة والمطلّة على الحدود مع غزة، خشية إطلاق نار من الجانب الفلسطيني ردّاً على اعتقال القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» في الضفة الغربية بسام السعدي في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

معبر كرم أبو سالم كما بدا أمس (أ ف ب)

قره باغ: أرمينيا تُطالب الروس بالتحرّك

مقاتلون أرمن (أرشيف - أ ف ب)

بعد جولة عنف جديدة بين الجيش الأذربيجاني والمقاتلين الأرمن في إقليم ناغورني قره باغ، دعا رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان خلال اجتماع للحكومة أمس جنود حفظ السلام الروس المنتشرين في قره باغ للتحرّك.

وإذ قال باشينيان: «في ناغورني قره باغ هناك خط تماس ينتشر عنده جنود حفظ سلام وهذه المنطقة خاضعة لمسؤوليّتهم»، أضاف: «نتوقع أن تمنع كتيبة جنود السلام كلّ محاولة لخرق خط التماس هذا».

وبعدما ادّعت أذربيجان الأربعاء سيطرتها على مواقع عدّة وتدمير أهداف في قره باغ، طالب باشينيان بضرورة «توضيح» عملية حفظ السلام لأنّ أذربيجان ترفض توقيع «وثيقة حول تفويض» هذه القوّة الروسية المنتشرة منذ تشرين الثاني 2020. وطلب أيضاً من باكو «احترام التزاماتها» وهي الإعتراف بوجود قره باغ واحترام خط التماس والاعتراف بـ«ممرّ لاتشين» الذي يربط الإقليم بأرمينيا، محذّراً من أنّه «خلافاً لذلك، علينا التوصّل إلى آليات دولية لكي تحترم أذربيجان هذه الإلتزامات».

وفي الأثناء، دعت روسيا إلى «ضبط النفس»، وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية: «نحن قلقون جدّاً بسبب تصاعد التوترات وندعو الأطراف إلى إثبات ضبط النفس واحترام وقف إطلاق النار»، مشيراً إلى أن موسكو «على تواصل وثيق» مع باكو ويريفان في شأن المسألة.

وأكدت موسكو أن «جنود حفظ السلام الروس يبذلون كلّ الجهود اللازمة لإعادة استقرار الوضع على الأرض»، فيما أعربت وزارة الخارجية الأميركية عن «القلق العميق» للولايات المتحدة حيال التصعيد الجديد للعنف في قره باغ، وحضّت على اتخاذ «خطوات فورية» للحدّ من التوتر.

هل تدخّلت رواندا عسكريّاً في الكونغو؟

أفاد تقرير أعدّه خبراء فوّضتهم الأمم المتحدة أن الجيش الرواندي تدخّل في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية بشكل مباشر ودعم مجموعات مسلّحة، بحسب ما أفادت وكالة «فرانس برس». وجاء في التقرير الذي أُحيل إلى مجلس الأمن الدولي أن الجيش الرواندي قام «بتدخّلات عسكرية ضدّ مجموعات مسلّحة كونغولية ومواقع للقوات المسلّحة الكونغولية» منذ تشرين الثاني 2021 وحتّى حزيران 2022. وأشار الخبراء إلى أن كيغالي «أرسلت تعزيزات من الجنود لحركة «إم 23» من أجل عمليات محدّدة، خصوصاً عندما كان هدفها السيطرة على بلدات ومناطق استراتيجية». ويدحض التقرير نفي السلطات الرواندية تورّط رواندا المباشر «من جانب واحد أو بالتعاون» مع مقاتلي «إم 23» في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية. و«إم 23»، هي حركة تمرّد سابقة يُهيمن عليها التوتسي هُزمت العام 2013، وحملت السلاح مجدّداً نهاية العام الماضي للمطالبة بتطبيق إتفاق وقع مع كينشاسا.

تقديم البعثة اللبنانية المشارِكة في دورة ألعاب التضامن الإسلَامي في تركيا

قدّمت اللجنة الأولمبية اللبنانية في مؤتمر صحافي عقدته في فندق لانكســـتر – تمار في الحازميـــة البعثة الرياضية اللبنانية المشـــاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي التي ســـتقام بين 9 و18 آب الجاري في مدينـــة قونية التركية.
حضر المؤتمر رئيـــس اللجنة بيار جلـــخ، ونائب الرئيس الغراند ماستر ســـامي قبلاوي رئيس البعثة، والأمين العام العميد المتقاعد حسان رستم، وعضوا اللجنة التنفيذية وليد دمياطي ورافي ممجوغليان وفاعليات رياضية وإعلامية.
وبعد النشيدَين اللبناني والأولمبي وترحيب من المستشار الإعلامي للجنة حســـان محيي الدين، أكد جلخ أنّ المشاركة اللبنانية بالإســـتحقاقات الخارجية من قبل اللجنة الأولمبية هي قرار وليســـت خياراً، وينطلق من عدة إعتبارات يمكن إختصارها بضرورة وأهميـــة الحضور الوطني على خارطة الأحداث الرياضية البارزة، والتواصل مع بعثات دول شقيقة وصديقة، وإتاحـــة الفرصة أمام الرياضيـــين والرياضيات للإحتكاك وإكتساب المزيد من الخبرة وغنى التجربة.
ولفت جلـــخ إلى أنّ اللجنة الأولمبيـــة اللبنانية تتوافق وتتفهم مواقـــف البعض المطالب بالنتائج المشرّفة وتحقيق الميداليات الملوّنة، وهذا ما تسعى إليه اللجنة الأولمبية وتعمل جاهدة لأجل هذه الغاية النبيلة، ودائماً بالتعاون والتضامن مع الإتحادات الرياضية التي من أنديتها تتشكّل البعثات.
بدوره، أشـــار قبلاوي الى أنّ هذه الدورة هي الأبرز، حيث تشـــارك فيهـــا 56 دولة (رقم قياسي)، وتشـــمل منافساتها 24 لعبة رياضية، ويشارك فيها 4200 لاعباً ولاعبة، وتـــوزع خلالها 483 ميدالية. ثّم أذاع أســـماء البعثة على النحو الآتي:

البعثة اللبنانية إلى تركيا

رئيس البعثة: سامي قبلاوي
إداري البعثة: وسام شيري
المبارزة: اللاعبون واللاعبات ناي ســـلامة، ريتا أبو جودة، أنطوان الشـــويري، مصطفـــى الحاج، كارل بو خليل وفيليب واكيم.
التايكواندو: المدرّب رالف حرب، واللاعبون واللاعبات ليتســـيا عون، مارك خليفة، رالـــف حنيني، يامن فرج، مـــارك زينون، طـــارق موصللي، راي الراعـــي، ماريالا بوحبيب، كارلا البستاني وورد سلمان.
الجودو: الإداري شارل دانيال، واللاعبان غدي موسى وكرامنوب سغاي بوف.
الكيك بوكسنغ: الإداري عبد الرحمن الريّس، والمدرب علاء بو رسلان، واللاعب راني الخطيب.
الجمباز: المدربة ديمتروفا تشـــونكوفا، واللاعبات أليسا صادق، أليساندرا أبو نصر وبريسيللا ستيتي.
رفع الأثقال: الإداري خـــضر مقلد، والمدرّب كالويل برينن، واللاعبة مينا أليكسا ماري.
ألعاب القوى: الإدارية نادية نعمة، واللاعب نور الدين حديد.
الرماية: الإداري ساسين روحانا، والرامية ليا قربان والرامي إيلي بجاني.
كرة الطاولة: المـــدرّب أحمد حرب، واللاعبان محمد حمية وسعد الدين الهبش.

أخبار سريعة

بطولة الدرجة الثانية

ضمن منافسات بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الثانية، تغلب جوبيتر على ميروبا الرياضي في السلسلة قبل النهائية بنتيجة (3-2) بمجموع المباريات، وليدرز على الأنطونية بعبدا (3-1)، على أن يتقابل الفريقان الفائزان خلال الأيام القليلة المقبلة، فيصعد الفائز مباشرة الى مصاف الدرجة الاولى، فيما يواجه الخاسر فريق أنييال زحله في "الباراج"، علماً أنّ الأخير لا يزالُ ينتظر هذا اللقاء الحاسم منذ 21 نيسان الفائت تاريخ إنتهاء مبارياته في الدوريّ المنتظم.

مناصب لبنانية "عربياً"

عُيّن رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وليد القاصوف رئيساً للجنة الكرة الطائرة الشاطئية في الاتحاد العربي خلال جلسة مجلس ادارة الاتحاد المذكور التي انعقدت على هامش بطولة غرب آسيا لفئة دون الـ19 عاماً (ذكور) التي استضافتها السعودية، بعدما سبق أن عُيّن مؤخراً رئيساً للجنة عينها في إتحاد غرب آسيا. كما جرى تعيين رئيس لجنة الكرة الطائرة الشاطئية في لبنان منير شاهين عضواً في لجنة الكرة الطائرة الشاطئية بالاتحاد العربي، والحكم الدولي مصطفى جراد عضواً في لجنة الحكام، والحكم الدولي جوزيف خرما عضواً في اللجنة الفنية.

عطوي حائر

ما زال اللاعب الدولي السابق عباس عطوي (43 عاماً) الذي يُعتبر عميد اللاعبين المحليين وأكبرهم سناً، حائراً بشأن مواصلة مسيرته الكروية هذا الموسم من عدمها على رغم أنه مستمرّ بمزاولة التمارين الخاصة التي تخوّله المحافظة على لياقته البدنية والفنية، والدليل ما قدّمه الموسم الفائت من أداء مميّز مع فريقه الإخاء الأهلي عاليه. ويُتوقع ان يحسم عطوي قراره في أقرب وقت، علماً أنّ ناديَين أبديا إستعدادهما للتعاقد معه في حال قرر مواصلة مشواره في الملاعب.

بطولة لبنان في المبارزة - المرحلة الثانية

نظّم الاتحاد اللبناني للمبارزة المرحلة الثانية والأخيرة من بطولة لبنان لســـلاح ســـيف المبارزة للعام 2022 في نادي المون لاسال عين سعادة بمشاركة أندية الجيش اللبنانـــي، التعاضـــد، الـــبرج عينطورة، سبورتنغ هاي، القلب الأقدس والمون لاسال المضيف، وجاءت النتائج الفنية كالآتي:
فئة سيف المبارزة إناث (17 سنة وما دون): أحرزت ذكية شريم (المون لاسال) اللقب بفوزها على ميا منيمنه (البرج) في المباراة النهائية.
فئة ســـيف المبارزة ذكور (17 سنة وما دون): أحرز هـــادي دكاش (البرج) اللقـــب بفوزه على كريســـتيان بو خليل (المون لا سال) في المباراة النهائية.
فئة سيف المبارزة إناث للفئة العامة: أحرزت ريتا ابو جـــودة (التعاضد) اللقب بفوزها على ماري جو ابو جودة (البرج) في المباراة النهائية.
فئة ســـيف المبـــارزة ذكـــور للفئة العامة: أحرز هادي دكاش (البرج) اللقب بفوزه على زياد الجلبـــوط (الجيش) في المباراة النهائية.
فئة ســـيف المبارزة إناث للفرق للفئة العامـــة: أحرز فريق نادي المون لاســـال المؤلف من ناي سلامة، ذكية شريم، اليسا شريم وآيا شـــقير اللقب بفوزه في المباراة النهائية عـــلى فريق نادي البرج عينطورة "ب" المؤلـــف مـــن لـــين داوود، فاليري الخوري، كلوي ديب وماريلي أبي أنطون.
فئة ســـيف المبارزة ذكور للفرق للفئة العامة: أحرز فريق نادي البرج عينطورة "أ" المؤلف من انطوان الشـــويري، مارك الراعي، ماثيو عجاقا وهادي دكاش اللقب بفوزه في المباراة النهائية على فريق نادي المون لا سال "ب" المؤلـــف من جايمـــس راضي، كارل بو خليل، أنطوني باسيل وكريستيان بو خليل.
وفي ختـــام المنافســـات، وزّع رئيس الاتحاد جهاد ســـلامة ورئيـــس الشرف زياد الشـــويري وأعضاء الاتحاد الكؤوس والميداليـــات والشـــهادات التقديرية على الفائزين والفائزات.

من حفل تتويج إحدى الفئات

السعودية لإستضافة الألعاب الآسيوية الشتوية

أعلن المجلس الأولمبي الآســـيوي أن السعودية تقدمت رســـمياً بطلب إســـتضافة دورة الألعاب الآسيوية الشـــتوية التاســـعة في العام 2029 في منطقة تروجينا (نيوم).
ورحب المجلـــس الاولمبي الآســـيوي "بطلب السعودية لإســـتضافة أول ألعاب آسيوية شتوية بمنطقة الشرق الأوسط".
وتضمـــن الطلب الســـعودي اســـتعراض الرؤية الطموحة للمملكة التي ســـتدعم تروجينا لاستضافة الحدث الرياضي الأكبر في شتاء القارة الآســـيوية، والذي يتوقع أن تشارك فيه أكثر من 32 دولة آســـيوية في أبرز المســـابقات الشتوية، بتقديم بنية مستقبلية تمزج بين التقنية الحديثة والحفاظ على الطبيعة الخلابة التي تميزها، كأول دولة في غرب القارة تستعد لاحتضان هذا الحدث بعد أن اســـتضافته كل من اليابان، الصين، كوريا الجنوبية وكازاخستان ابتداء من العام 1986.
وقال الأمـــير عبد العزيز بـــن تركي الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية الســـعودية إن "الدعم الســـخي وغير المســـبوق الذي تحظى به كافة القطاعات عمومـــاً، والقطاع الرياضي على وجه الخصوص من قبل قيادتنا الرشيدة، ومتابعة

واهتمام ولي العهد، جعل من المملكة وجهة عالمية لأهم الأحداث الرياضية، كما أن طلب اســـتضافة الألعاب الآسيوية الشتوية يعد تأكيداً على التنوع الجغرافي والبيئي والثروة الطبيعية التي تتمتع بها المملكة وترغب مشاركتها مع العالم.
وسيعلن المجلس الاولمبي الآسيوي في 4 تشرين الاول المقبل خلال جمعيته العمومية في كمبوديا، المدينة الفائزة بإستضافة الألعاب.
يذكر أن الألعاب الآسيوية أقيمت للمرة الأولى في مدينة سابورو اليابانية (1986).

دوفيتسيوزو يعلن إعتزاله

أعلن فريق ياماها المشارك في بطولة العالـــم للدراجات النارية أن درّاجه الإيطالي أندريا دوفيتسيوزو ســـيعتزل منافســـات الفئة الملكة "موتـــو جي بـــي"، قبـــل نهاية الموسم وتحديداً عقب سباق جائزة ســـان مارينو الكبرى مطلع أيلول المقبل. وأوضح الفريق الياباني أن دوفيتسيوزو (36 عاماً)، الذي حل ثلاث مرات وصيفاً في بطولة العالم، كان يخطـــط للبقاء مـــع الفريق حتى نهاية الموسم "لكنه قرر إنهاء مسيرته خلال الســـباق المقرر على أرضه، في ميزانو" في الرابع من أيلول المقبـــل في إيطاليا، ضمـــن المرحلة الرابعة عشرة من أصل 20 في الموسم الحالـــي. وصعد دوفيتسيوزو على منصة التتويـــج 62 مرة، من بينها 15 فوزاً منذ بداية مسيرته في فئة "موتو جي بي" في العام 2008. توّج بطلاً للعالم في فئة 125 ســـم مكعب (2004)، وحل وصيفاً في فئة "موتو جي بي" ثلاث مرات (2017 و2018 و2019)، حيث فشـــل في التتويج باللقـــب في جميعها خلف الإسباني مارك ماركيز. (أ ف ب)

نداء الوطن
العـدد 901 - السنـــة الرابعة | الجمعة 5 آب 2022

الروبوت "كوريوسيتي" يستكشف منطقة جديدة على المريخ

ينتقـــل الروبوت الجوال "كوريوســـيتي" التابع لوكالة الفضاء الأميركية "ناســـا" إلى منطقة جديدة من المريخ لمواصلة مهامه الاستكشـــافية بعد عشر ســـنوات من هبوطه على ســـطح الكوكب الأحمر. وبعدما كان مقرراً أن يعمل لسنتين من تاريخ وصوله في 6 آب 2012، ينجـــز الروبـــوت الجوال مهام ضمن فترة إضافية، إذ مددت "ناسا" مهلة نشاطه مجدداً حتى أيلول 2025.

وخلال هذه الفترة التي سيمضيها الروبوت على المريخ، يتهيأ لاستكشاف منطقة تتكوّن تربتها بشكل أســـاسي من الكبريتات، وهو ما لم يتـــولَّ الروبوت درسه بعد.

وأوضح المســـؤول الفرنسي عن أداة "شيم كام" الفرنســـية الأميركيـــة المثبتة على الروبـــوت العالِم أوليفييه غاســـنو أنّ "هذه المنطقة التي تُلاحظ كثيراً على المريخ تبيّن وجود تحـــوّل مناخي نحو الجفاف والقحل نشهده حالياً".

ويتقدم الروبوت بوتـــيرة أبطأ من أجل المحافظة على قدراتـــه، نحو واد يبلغ عمقـــه 800 متر ويعتقد العلماء أنّ بإمكانهم الاطلاع فيه على بقايا قناة مياه.

وكان ثلاثمئة شـــخص في فرنسا شـــاركوا منذ البداية "في مشروع الروبوت الجوال الذي تنقّل لمسافة يبلغ إجماليّها 28 كيلومتراً وتسلّق نحو 600 متر منذ أن هبط على المريخ. (أ ف ب)

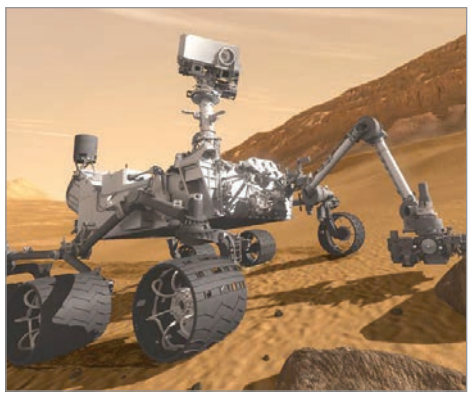

السجن أربع سنوات لأحد خاطفي كلاب ليدي غاغا

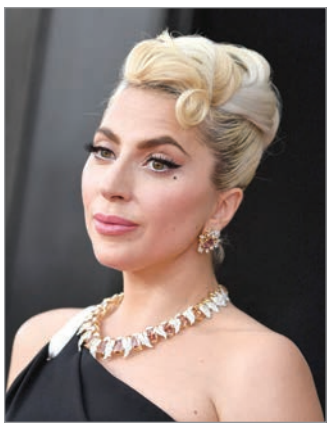

حُكم في لوس أنجليس بالســـجن أربع ســـنوات على أحد الرجال الثلاثة المتهمين بمهاجمة موظف لدى ليدي غاغا بهدف خطف كلاب النجمة

وأقرّ جايلين كيشـــون وايت (20 ســـنة) بمشـــاركته في عملية سرقة الكلاب، مشـــيراً إلى أنـــه أحد اطراف المجموعة التي أطلقت النار على راين فيشر أثناء قيامه في هوليوود بتنزيه كلاب ليـــدي غاغا الثلاثـــة من نوع البولدوغ الفرنسي في شباط 2021.

وأظهـــرت لقطـــات صوّرتهـــا كاميرات المراقبة رجلـــين ينزلان من إحدى الســـيارات قـــرب الموظف قبل إطلاق النـــار عليه وإصابته في صدره. ثم خطف الرجـــلان كلبين من الثلاثة هما كوجي وغوســـتاف وفرّا تاركين راين فيـــشر ينزف عـــلى الأرض. أما الكلـــب الثالث الملقـــب "ميس إجا"، فهرب قبل أن يعود لاحقاً إلى فيشر.

وعرضـــت غاغا مكافـــأة قدرها نصـــف مليون دولار لمـــن يتمكّن من إعادة كلبيها لها.

وكانت امرأة أعادت للمغنية الكلبين مدعية أنهـــا وجدتهما مقيدين على أحد الأعمدة قبـــل أن تقبض عليها الشرطة التي ذكرت أنّ المرأة كانت على علاقة مع والد أحد المشتبه فيهم. وفي نيسان2021، أُسقطت تهمتا محاولة القتل والسرقة في حق الرجال الثلاثة. وأُطلق سراح مُطلق النار بينهم في نيسان نتيجة خطأ إداري.

وكثفت السلطات منذ ذلك الحين جهودها للعثور عـــلى جيمس هاورد جاكســـون وعرضـــت مـــا يصل إلى خمسة آلاف دولار كمكافأة لمن يوفر أي معلومة. وتظهر ليدي غاغا تعلّقاً شـــديداً بكلابها التي غالباً ما ترافقها خلال المناســـبات وتنشر لها المغنية صوراً عبر مواقع التواصل. (أ ف ب)

مئة ألف دولار لمن يتذوّق السكاكر!

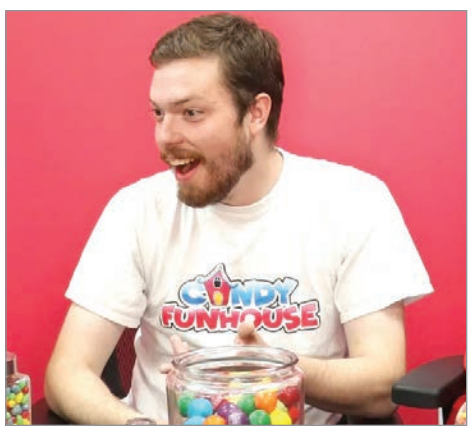

نشر متجـــر "كاندي فان هـــاوس" الالكتروني لبيع السكاكر إعلاناً يشـــير فيه إلى رغبته في توظيف "مدير عام للسكاكر" يتولى تذوق أكثر من 3500 حبة سكاكر شـــهرياً، مقابل تلقيه مئة ألف دولار كندي كراتب سنوي.

وتتمثل مهام الموظف الجديد بـ"إدارة سياســـة تصنيع الســـكاكر لدى +فان هـــاوس+ وتوجيه عمل متذوقي السكاكر الثلاثة" الذين وظفتهم الشركة.

وســـيتولى الموظف المســـتقبلي مهام عدة أبرزها إعطاء موافقته على المنتجات الجديدة وعقد اجتماعات للقســـم المســـؤول عن الســـكاكر بالإضافة إلى دوره كـ"مدير للمتذوقين"، وتوليه كل ما يتعلق بـ"الأمور المســـلية" في الشركة. وعرض العمل هـــذا متاح لأي شـــخص يعيش في أميركا الشـــمالية ويتخطى عمره الخمس سنوات.

ويشـــير اعلان التوظيف إلى انّ المتقدم إلى الوظيفة ينبغي طبعاً أن يتمتع بحس تـــذوّق رفيع وان يكون شغوفاً بالسكاكر.

وذكر المتجر أنه تلقى في غضون أسبوعين أكثر من 100 ألف طلب توظيف. (أ ف ب)

عمـــاد موســـى
i.moussa@nidaalwatan.com

لحود وعون: سكة وقطار

إنتُخب الرئيس البحّار إميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية العُظمى بـ118 صوتاً من أصل 118، وبعد تسعة أعوام غادر القصر معزولاً. حتى رئيس مجلس النواب انقطع عن زيارته. ما بقي معه، قُبيل الإخلاء من الـ118 أكثر من 18 نائباً. "المستقبل". "الإشتراكي". النواب المسيحيون على مختلف تلاوينهم... جميعهم كانوا ينتظرون رحيله ليل 23 تشرين الثاني 2007 بشوق عميم.

وفي 31 تشرين الأول 2016 وصل العماد ميشال عون إلى قصر بعبدا مدعوماً من "حزبُ الله" ومن "المستقبل" ومن "اللقاء الديمقراطي" ومن "القوات اللبنانية"، وسيغادر إن شاء الله في نهاية تشرين الأول 2022 وليس معه في الميدان إلّا حديدان: "حزب الله".

الجنرال الأول تخلى عنه صهره في الثلث الثالث من الولاية.

والجنرال الثاني غادره صهر جنرال وأبقى على اثنين مدنيين.

الرئيس لحود احتفت به "الميادين" وأعدت له وثائقياً من ثماني حلقات، جعلت نلسن مانديلا يستصغر تاريخه. و"الميادين" جاهزة لثماني حلقات جديدة، تعدها للسيد الرئيس.

الأول خرج أسطورة في "المكاومة"، مثاله الأعلى عماد مغنية، يُزار في اليرزة ولا يزور، وإليه يحج محمد رعد وإخوانه، للتبرّك في أعياد التحرير، ومثله السفير علي عبد الكريم علي ونجاح واكيم ويعقوب الصرّاف وبعض مريديه.

والثاني سيخرج جبلاً من فولاذ. وسيتحول بيته في الرابية، أو في فقرا، أو في أي منطقة من لبنان مزاراً للحجاج اللبنانيين (من الطائفة الشيعية الكريمة) والإيرانيين.

الرئيس الأول لم يزكّ من سيخلفه، وإن كان ميالاً إلى العماد ميشال عون.

والرئيس الثاني لا يجد أفضل من جبران لتكملة مسيرة الإصلاح الشاقة.

العماد البحّار أطلق تحفة بلاغية (خطاب القسم) ومنها استلهم طوال تسعة أعوام طرائق حكم ووضع بنودها كسكة حل.

العماد الجبل وجد في مصلحة السكة الحديد مصلحة للبنانيين، فانكب طوال 6 أعوام محاولاً وضع القطار على السكة.

والعمادان، قائدا الجيش السابقان، لم يجدا في 15 سنة من الحكم أي تعارض بين الدويلة والدولة. وبين السلاح الأميركي والسلاح الإيراني وبين ثقافة الحياة وثقافة الموت.

الرئيس القائد والإنسان فلّ وبقي

الرئيس فؤاد السنيورة على رأس حكومة بتراء، لم يرهبه تهويل ولا تهديد.

والعماد الجبل الملهِم رح يفل ويبقى

الرئيس نجيب ميقاتي على رأس حكومة تصريف أعمال بانتظار معجزة.

الرئيس الأول أطفأ 86 شمعة. الرئيس الثاني أطفأ 87 شمعة.

ولا يزال العمادان يتمتعان بنضارة الشباب وبحيوية إبن أربعين، فكيف يمكن الإفادة بعد من وجودهما على هذا الكوكب؟

هل تعلم؟

تتسع العين بنسبة حوالى 45% عندما ينظر الإنسان إلى شيء يشعره بالفرح والسعادة.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.
أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com
فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78
للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com